أثر الابتزاز الإلكتروني على حياة الفرد والمجتمع
" الجريمة الإلكترونية نموذجا"

د. هاجر علي محمد رمضان
مدرس علم الاجتماع بقسم العلوم التأسيسية
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

الملخص
يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الدور الذي قامت به مواقع التواصل الاجتماعي في الجريمة والمعنونة بالجريمة الإلكترونية، والتي استطاعت الوصول إلى أحد كوارث المجتمع في العصر الحديث والمعاصر.
لقد أفرزت مشكلة الجريمة الإلكترونية مدي تأثير منصات التواصل الاجتماعي سلبا وإيجابا على المجتمع البشري عامةً وعلى عقول الشباب بصفة خاصة.
وقد أوضح البحث الميداني الذي أُقيم على عينة من الشباب الجامعي مدي تأثرهم بهذه المواقع ومدي خوفهم من مخاطرها والتي تُعد الجريمة الإلكترونية أو القرصنة المعلوماتية والابتزاز الإلكتروني نتاج هذه الممارسات الغير شرعية أو الوجه القبيح لهذه التكنولوجيا الرقمية للعصر الحديث والمعاصر والتي أفقدت المجتمع لكثير من قيمه وسلوكه وأنماطه كما هو مُبين بالبحث.

Abstract
This study began to defend the crimes of defending society in the modern and contemporary era. The problem of cybercrime has revealed the impact of social communication، negatively and positively، on human society and on the minds of young people in particular.This information is from a group of youth، communities، extortionists، and others، displaying digital technology of the modern and contemporary era and history، and its patterns as revealed by the research.

المقدمة:
تُعَد مواقع التواصل الاجتماعي إحدى وسائل الاتصال الحديثة والتي اكتسبت صفة شعبية كبيرة، فهي تتصف بمزايا وسمات من الصعب ان نجد لها مثيل مُقارنة بالعهود والأزمنة الماضية. فقد استحوذت بذلك على اهتمام وتفكير افراد المجتمع، بل إنها عملت على تشكيل صفاتهم المجتمعية وحلت

محل الأسرة والمجتمع بشكل لافت وأصبح البعض يستغل هذه الأداة بشكل سيء ويحمل صفة جنائية ليصفح عن الوجه الآخر أو إن جاز التعبير عن الوجه القبيح لهذه الأداة الحديثة. فالنمو العصري السريع والتطور التقني الذي ظهر معه قابيل العصر الالكتروني وهو المجرم الالكتروني الذي يطلق على فعله الاجرامي الجريمة الالكترونية لفت انتباه الباحثين في مجال الجريمة الالكترونية.

من خلال هذه التكنولوجيا الحديثة التي استخدمها البعض بشكل سلبي، باتت سلاحاً استخدمه الكثير من أجل ابتزاز الآخرين. هذا الابتزاز تعددت صوره وأشكاله من ابتزاز بالمال أو الجنس وخاصة الجنس والذي تتعرض له الفتيات بصورة كبيرة بعد استدراكهم ليقعوا ضحية إما الحب أو الجهل بهذه التكنولوجيا فيصبحوا بين عشية وضحاها فريسة لهذا الابتزاز.

لذا أرادت الباحثة تسليط الضوء على مثل هذه الجرائم التي هي أشد خطورة على المجتمع – خاصة على الشباب – من الجرائم الجنائية كالقتل أو السرقة لأنها جرائم تمس جانب أصيل من جوانب السلوك المجتمعي.

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

يشمل الإطار العام للدراسة مشكلة البحث، وأهمية البحث ثم الأهداف العامة للدراسة وأيضاً منهجية البحث.

١- مشكلة البحث:

لقد شغل موضوع الجريمة الإلكترونية اهتمام المجتمع الدولي بوصفه عملاً يستهدف استقرار المجتمعات بشكل عام وأفراد الأسرة بشكل خاص. حيث غالبية ضحايا هذا الابتزاز من الشباب وخاصة الشباب الجامعي الذي يقع فريسة لأسباب عديدة غالبيتها تحت شعار الحب أو اشباع مالم تستطع الأسرة إشباعه. ومن ثم يواجهوا أشكال مختلفة من العنف اللفظي والجسدي والجنسي خاصة لدي الفتيات ضحايا هذه الجريمة.

ان تطور الانترنت بشكل سريع، وانتشار تكنولوجيا المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعي أدي إلى تقديم العديد من الفرص للنساء والفتيات من جميع الأعمار للتفاعل مع المجتمع واستخدام مختلف أنواع البرامج المثيرة للاهتمام، وأدي ذلك لتعرضهم أشكال عديدة من أعمال الخداع العاطفي متخذا ستار الحب والتقرب حتى يتمكن الشخص المبتز من استدراك الفريسة لتقع في شباك الابتزاز. لهذا تُعد جريمة الابتزاز الإلكتروني من أكثر المشكلات تحديا للمجتمعات على المستويات الاجتماعية والقانونية والمؤسساتية.

لذا؛ تكمُن مشكلة البحث في انتشار الجريمة داخل المجتمع في الفترة الأخيرة بشكل مُتزايد، مما أفرز تهديدا لأمن المعلومات في كافة المجالات العامة والخاصة وتزيد حجم الجريمة الالكترونية بازدياد عدد مستخدمي شبكة المعلومات.

٢- أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال ما يلي:

- خطورة الموضوع والذي يظهر في الدور الذي يلعبه مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع ومن ثم ظهور الجانب السيء والمتمثل في الجريمة الإلكترونية.
- الانتشار المتزايد في استخدام منصات التواصل الاجتماعي والاعتماد عليها في مختلف النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتي من شأنها تشكيل الوعي لدي الفرد والمجتمع.
- أهمية تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي في ارتفاع معدلات السلوك الجرمي وكيفية الحد من هذه الآثار.
- المخاطر الناتجة من الاعتماد المسرف على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر وحيد لتلقي الأفكار والمعلومات والذي يؤدي دون شك لأنواع كثيرة من الجرائم الإلكترونية والتي تكون بغرض اجتماعي نفسي.

٣- أهداف البحث:

- معرفة ماهية الجريمة الالكترونية وأنواعها.
- عرض دوافع ارتكاب الجريمة الالكترونية وأسبابها.
- معرفة الوسائل المناسبة للحماية من الجريمة الالكترونية والحد من الابتزاز الإلكتروني.
- الوقوف على أهم الوسائل التي من شأنها مكافحة الجريمة الالكترونية.
- الوقوف على دور الفرد والمجتمع في تناولهما للجريمة الالكترونية والتعامل معها.
- التعرف على ماهية الشائعات وآثارها.
- التعرف على مدي تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الأسري.
- معرفة سلبيات وإيجابيات منصات التواصل الاجتماعي.
- بيان دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات.
- اقتراح العديد من التوصيات التي من شأنها التقليل أو الحد من لجرائم الالكترونية.

٤- أسئلة البحث:

من خلال موضوع البحث ومشكلتها والجوانب التي تتناولها فقد رأت الباحثة أن يكون السؤال المحوري كما يلي:

ما أثر الابتزاز الإلكتروني على الفرد والمجتمع خلال فترة البحث؟

ويتفرع عن السؤال المحوري السابق مجموعه من الأسئلة الفرعية وهي كما يلي:

- ماهية الجريمة الإلكترونية وأسبابها وآثارها؟

- مدي الصعوبات بشأن التصدي للجريمة الإلكترونية والتصدي لمرتكبها والحد منها؟
- هل يؤدي إدمان منصات التواصل الاجتماعي إلى تقليل حجم التفاعل الأسري والعلاقات الاجتماعية داخل وخارج الاسرة؟
- مدي تأثير برامج التواصل الاجتماعي على الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة؟
- إلي أي مدي تمثل مواقع التواصل الاجتماعي خطرا حقيقيا على الفرد والمجتمع؟
- ماهي أشكال الجريمة الإلكترونية التي تحدث من خلال منصات التواصل الاجتماعي؟
- هل تُعد الجريمة الالكترونية أحد أسباب لجوء الشباب للإحساس بالاهتمام المفقود سواء من الأسرة أو المجتمع؟
- هل تُعد الأخبار الواردة بمنصات التواصل الاجتماعي بمثابة خطرا على الفرد والمجتمع ومحاولة ابتزاز مُميكنة؟
- ما البديل الحقيقي لمنصات التواصل الاجتماعي كي يتفاعل الفرد في المجتمع بطريقة آمنة؟
- مدي إمكانية تضامن الجهود الدولية والإقليمية لمواجهة الجريمة الإلكترونية؟
- ما مدي مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة بين أفراد المجتمع؟
- ما هي الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الابتزاز الإلكتروني؟

٥- فروض البحث:

- انتشار الابتزاز الإلكتروني في مصر وخاصة بين شباب الجامعات والمراهقين والمراهقات لكونه

جريمة عابرة للحدود.

- يُشكل الانفتاح التكنولوجيا وغياب الدور الرقابي للأسرة بيئة مغرية للجريمة والابتزاز الإلكتروني.
- العلاقة الطردية بين الزيادة الكبيرة والمتلاحقة بين أعداد مستخدمي الانترنت وارتفاع معدلات الجريمة الإلكترونية وتنوع أشكالها وطرق ارتكابها.
- الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.
- الصعوبات التي تواجها الأجهزة الأمنية وخاصة شرطة الإنترنت على المستولي الدولي والمحلي في التعامل مع الجريمة الإلكترونية والحد منها.
- الوقاية من الابتزاز الإلكتروني والتصدي له بالوسائل والطرق المختلفة.

٦- منهجية البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل والتفسير بشكل علمي لخصائص وأبعاد وتأثيرات شبكات التفاعل الاجتماعي من خلال تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عنها والتي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا في إطار من الصدق والموضوعية، وكذلك المنهج الإحصائي التحليلي لجمع البيانات بواسطة أداة البحث (المقابلة المتعمقة) على عينة عشوائية من طلاب وطالبات جامعة المنصورة وتحليلها وذلك للكشف عن دور وأثر الابتزاز الإلكتروني على هذه الفئة بالتحديد.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري

المطلب الأول: الدراسات السابقة

وهنا سوف نقوم بعرض نتائج للدراسات والبحوث التجريبية السابقة التي تناولت العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

أولا: الدراسات العربية:

١- دراسة (حنان السعيدي: ٢٠١٥): تتناول هذه الدراسة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي والتغيرات التي تطرأ عليه نتيجة استخدامه لتكنولوجيا المعلومات وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال المسح الميداني لعينة قوامها ٨٥ مفردة من طلبة الجامعات.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- الذكور أكثر إدمانا للمواقع والتعليق عليها من الإناث بنسبة تصل إلى ٦٢٪.
- يميل الطلبة للاستخدام الفردي للفيس بوك بالإضافة لتفضيل نشر الأفكار ثم تليها الدردشة.
- وجد ان هناك عبارات سلبية تم اكتسابها من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة فاقت الـ ٦٠٪ من افراد العينة.

٢- دراسة (عبير حسن: ٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى بيان أسباب خيانة الزوج لزوجته عبر الإنترنت وأسباب خيانة الزوجة لزوجها عبر الإنترنت والأبعاد المستحدثة في الخيانة الزوجية والأثار المترتبة علي الخيانة الزوجية عبر الإنترنت فهذا شكل آخر من أشكال الجريمة الإلكترونية ،فقد تبين من نتائج البحث اتاحة الإنترنت والإدمان الجنسي بالمواقع الإباحية وغرف الدردشة والفراغ ،أما أسباب خيانة الزوجة لزوجها (ترجع إلي غياب الضمير وخشية الله – ميزة السرية وإمكانية الاسم المستعار–الخلل النفسي واضطرابات الشخصية– خلل في سلم الاحتياجات لتقديم وتضخيم الحاجات الجنسية والعاطفية – تحقيق مكاسب مادية – الجفاف العاطفي والحرمان من الإشباع

الزوجي- استحداث الانترنت لآليات جديدة وسهولة ورخص تكلفتها ممن استتبعه استحداث حاجات جديدة من الحاجة للتواصل الافتراضي والعلاقات الافتراضية.

٣- دراسة (بسمة يونس: ٢٠١٦): جاءت هذه الدراسة بعنوان "إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدي طلبة جامعة غزة". وهدفت تلك الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية لدي طلاب الجامعات. ومعرفة الفروق في هذه الاضطرابات وذلك بناءًا على التأثير من متغيرات الخلفية الاجتماعية لهم.

وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الأزهر في قطاع غزة وبلغت (٦١٩) من طلبتها، واستخدام أداة الاستبانة بناء على المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت البحث إلى:

- يوجد علاقة دالة إحصائيا ما بين مستوي الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وما بين الاضطرابات النفسية لدي الطلبة.
- كما كانت هذه العلاقة بشكل طردي بمعني أن هذه الاضطرابات تزداد لدي الطلبة كلما ازدادت درجة استخدامهم لهذه المواقع والعكس تمام.

٤- دراسة (فاطمة الزهراء عبد الوهاب: ٢٠١٧): اهتمت هذه البحث بدراسة تأثير انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب، حيث سعت للتعرف على تأثير الشائعات المنشرة على هذه المواقع على الشباب من خلال عينة قوامها ٣٠٠ طالب وتوصلت إلى أن انتشار الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير كبير على آراء واتجاهات نحو الموضوعات محل الشائعات.

٥- دراسة (يسرا عبد الخالق ٢٠١٧): تهدف البحث إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات حيث توصلت هذه البحث إلى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة، وأن من أهم العوامل المؤثرة في نشر الشائعات هي غياب المعلومات الدقيقة بنسبة ٦١٪.

٦- دراسة (أسامة المناعسة وجلال الزعبي: ٢٠١٧): جاءت هذه البحث تحت عنوان "جرائم تقنية المعلومات الإلكترونية"، وتطرقت البحث إلى بيان مفهوم الجريمة الإلكترونية وأركانها وبيان التشريعات المنظمة لها بدراسة مقارنة بين التشريع الأدنى والتشريعات المقارنة، وكذلك ذكر جملة من هذه الجرائم ومن بينها تناولها لجريمة الابتزاز الإلكتروني بشيء من الاختصار.

وقد بين البحث أن يشترط لتحقق جريمة الابتزاز الإلكتروني الآتي:

- أن يتوافر لدي الفاعل القدر الكافي من المعلومات والبيانات الشخصية الإلكترونية الخاصة.

- أن تكون المعلومات والبيانات الإلكترونية ذات صورة متكاملة غير مجتزاه يتحقق بها معني واضح.
- أن لكون لدي الفاعل مقدرة كافية لإيقاع ما يهدد به بأن تتوافر لدبه وسائل وتقنيات كافية لذلك.
- أن يكون من شأن إقدام الفاعل على فعله إلحاق الضرر بصاحب المعلومات والبيانات الإلكترونية سواء بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة.

٧- دراسة (أميرة الأغا ونور إسليم: ٢٠١٧): جاءت بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره.

هدفت تلك الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة فلسطين وطلبة الجامعة الاسلامية بغزة، بلغت العينة المدرسة بقيمة (٢٢٠) من الطلبة. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وقد توصلت تلك البحث إلى:

- يوجد درجة كبيرة في تعزيز القيم الاجتماعية تعود لتأثرها من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وذلك جاء بدون تأثير لأي من متغيرات الخلفية الاجتماعية لديهم، بمعنى أن نظرتهم جاءت متساوية باستثناء أن جامعة فلسطين قد جاءت ظهرتها أعلى في ذلك من الجامعة الاسلامية بناء على وجهات نظر طلبة كلا منهما.
- أوصت تلك البحث إلى توجيه وسائل الإعلام للاهتمام بذلك، بالإضافة إلى تصميم صفحات إلكترونية جيدة مفيدة على هذه المواقع الإلكترونية وعقد دورات تكنولوجية متقدمة لكيفية التعامل الايجابي.

٨- دارسة (سورية ديش: ٢٠١٧): تهدف هذه البحث إلى أنواع الجرائم الإلكترونية وإجراءات مكافحتها والتعرف على إمكانية الوصول إلى شبكة الانترنت لسرقة المعلومات والتشهير والابتزاز والتهديد لهدف شخصي أو مادي أو بدافع الانتقام، والكسب الغير شرعي للمال عن طريق اختراق للمواقع الالكترونية، أو الوصول إلى تقنية المعلومات وإعادة بيعها.

وتبين من نتائج البحث:

- أن مكافحة الجرائم الإلكترونية بتطلب رسم سياسة وطنية ودولية تفرض عقوبات صارمة على مرتكبي الجرائم الالكترونية يتطلب رسم سياسة وطنية ودولية تفرض عقوبات صارمة على مرتكبي هذه الأعمال الغير مشروعة.

- كذلك تبين أن أنواع الجرائم الإلكترونية كثيرة حيث لم يوضع لها معايير محددة من أجل تصنيفها وهذا يرجع إلى التطور المستمر للشبكة والخدمات التي تقدمها.

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة:(Shah,V&Narahari,A: ٢٠١٦): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات الوعي بين مستخدمي الإنترنت فيما يتعلق بالجرائم الإلكترونية وتصميم إطار عمل لدعك برامج التوعية بين مستخدمي الانترنت للحد من الجرائم الإلكترونية والأمن السيبراني.

اعتمدت هذه البحث على تحليل البحث الوعي والكمي لفهم الطبيعة وأنواع الجرائم الإلكترونية السائدة في المجتمع وكيفية معالجتها، وقد أجريت هذه البحث على ١٠٠ فرد من الشباب مستخدمي الانترنت حول الوعي بالجرائم الإلكترونية في مقاطعة "أناند" بالهند، ويتراوح عمر المستجيبين بين ١٧ و٣٥ عاما.

كشفت نتائج هذه الدراسة الآتي:

- هناك أنواع متعددة من الجرائم الإلكترونية.
- مستخدمي الانترنت لا يزالون يفتقرون إلى المعرفة والوعي بالجرائم الإلكترونية في عموم الهند.
- أصبحت التحديات التي يطرحها مجرمو الانترنت أكثر صعوبة يوما بعد يوم ويجب على الحكومة أن تظل يقظة.
- هناك عدد كبير من مستخدمي الانترنت لا يعرفون حتي بمن يتصلون أو يبلغون عن أي شكاوى فيما يتعلق بالجرائم الإلكترونية.

وتبين من نتائج هذه الدراسة أن معظم الدراسات أشارت إلى وجود ارتباطات موجبة بين مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل: الشعور بالوحدة والعزلة واضطراب الهوية لدي الشباب.

٢- دراسة (Munir,A & Shabir, G: ٢٠١٨): بعنوان الجرائم الإلكترونية في باكستان"؛ حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مستوي الوعي بين مستهلكي وسائل التواصل الاجتماعي الخفيف والثقيل للجرائم الإلكترونية وقوانين الإنترنت في باكستان ومعرفة إذا كان المستخدمون المكثفون لوسائل التواصل الاجتماعي أكثر وعياً بالجرائم الإلكترونية والقوانين الإلكترونية وندي إدراك مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي حقوقهم ضد الجرائم الإلكترونية والتعرف علي مدي رضا مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي بالقوانين والإجراءات الإلكترونية في باكستان، كما أنه يسلط الضوء علي مستوي الوعي بأنواع مختلفة من الجرائم الإلكترونية بين الشباب، ويسلط الضوء علي التطور المستخدم لمثل هذه الجرائم والطرق التي يتم بها استهداف الناس وإلى توعية

عامة بالقوانين السيبرانية. كشفت نتائج الدراسة غدراك كل من طلاب الدراسات العليا الذيم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة الجرائم الإلكترونية لكنهم يفتقرون إلى المعرفة بالتقنيات المختلفة التي يستخدمها مجرمو الإنترنت ويعتمد الشباب وخاصة طلاب الجامعات والكليات بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات والاتصال.

٣- دراسة (Herlina&Jati: ٢٠١٩): أوضحت هذه الدراسة أثر الجرائم الإلكترونية علي معالجة المراهقين للأمن الاجتماعي في عالم الإعلام الرقمي في أندونيسيا، أما عن المنهج المستخدم فالباحث لجأ إلى استخدام المنهج الكيفي وقام الباحث باختيار عينة مكونة من ١٧ مفردة بحثية من مقاطعة Negeri في أندونيسيا مستخدما المقابلة المتعمقة للوصول إلى نتائج الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن من بين أشكال الجرائم الإلكترونية اختراق الحواسيب وأجهزة الكمبيوتر، وعرض المحتويات الغير أخلاقية، والتجسس، والتخريب في محتويات الآخرين من خلال اختراق أجهزتهم الإلكترونية. وأوضحت نتائج الدراسة أنه من أسباب قيام البعض بارتكاب الجرائم الإلكترونية هو تحقيق بعض المكاسب المالية بالإضافة إلى تحقيق الفخر والتظاهر بين الأصدقاء.

٤- دراسة (Saidul: ٢٠١٩): والتي جاءت بعنوان "الجرائم الإلكترونية وتأثيراتها على إدراك المراهقين حول الأمن الاجتماعي"، دراسة تجريبية تهدف إلى التعرف علي موقف الشباب نحو الجرائم الإلكترونية وتأثيراتها على إدراك المراهقين حول الأمن الاجتماعي، كذلك التعرف علي جميع الظروف المحيطة والمؤدية إلي انتشار الجرائم الإلكترونية، وتنتمي تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، ومن خلال المنهج المسحي هذا قام الباحث باختيار عينة بحثية بلغت ٨٠ مفردة من طلاب جامعة Mawlana University Technology and Science Bhashani في بنجالديش، ومن خلال استخدام استمارة الاستقصاء توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج التالية: أن الذكور هم الفئة الأكثر تنفيذا للجرائم الإلكترونية أكثر من الإناث بنسبة ٦٤٪ مقابل ٣٦٪ للإناث، وجاءت نوعية الجرائم الإلكترونية التي واجهتها العينة البحثية في المركز الأول الرسائل الضارة والمزعجة، ثانياُ سرقة الملفات، ثم الإباحية التي تتم عبر الإنترنت، وأخيراً الفيروسات. جاءت أهم التأثيرات السلبية للجرائم الإلكترونية في المركز الأول تدمير الكمبيوتر الخاص بالضحية، ثم إلحاق آثار نفسية وعقلية بالضحية، يليها إلحاق تأثيرات مادية بضحايا الجرائم الإلكترونية، وأخيرا خسائر مادية.

٥- دراسة (Mshana: ٢٠١٩): والتي جاءت بعنوان: "الجرائم الإلكترونية – دراسة تجريبية على تأثيرها علي الأمن الاجتماعي في تنزانيا". وتهدف الدراسة إلى التعرف علي تأثير الجرائم الإلكترونية على المجتمع، وللوصول إلى نتائج الدراسة قام الباحث بالاستعانة بالمنهج المسحي من خلال تحديد عينة عشوائية قوامها ٢٥٠ مفردة، من مدرستين في مقاطعة Lushoto في دولة تنزانيا، وتم جمع المعلومات من خلال استمارة الاستقصاء التي تم إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني أو من خلال المقابلات مع المبحوثين، وكان من بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الجرائم الإلكترونية لها تأثيرات سلبية علي المجتمع ومن بين تلك التأثيرات إساءة استخدام الأطفال وانتهاك حقوقها من خلال عرض المواد الإباحية والغير أخلاقية، التحرش الإلكتروني، القرصنة الإلكترونية وسرقة الملفات الهامة من حاسوب الضحية. كما أشارت نتائج الدراسة أن سلوكيات الشباب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي تكنهم من إقامة علاقات وصداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قد تكون سبباً محتماً في دفعهم نحو القيام ببعض السلوك الغير لائق مثل صناعة بعض الحسابات المزيفة والتي يمكن من خلالها التحرش ببعض الأشخاص أو القيام بنشر بعض الصور الفاضحة في حسابات أحد الأشخاص وغيرها من الجرائم التي تضر بالآخرين.

المطلب الثاني: مصطلحات البحث

١- الجريمة

لغويا:

وردت كلمة الجريمة في اللغة بعدة معان: (الأصفهاني: ١٤١٨، ص١٩)

- أصل الجرم: قطع الثمرة عند الشجر، ورجل جارم، وقوم جرام.
- الجرامة: رديء الثمر المجروم، وجعل بناء النفاية، وأجرم: صار ذا جرم.

وأصل كلمة جريمة من جرم بمعني كسب وقطع، الكسب المكروه غير المستحسن، ولذلك كانت كلمة جرم يراد منها الحمل على فعل حملا آثما. (أبو زهرة: ١٩٩٨، ص١٩) ومن ذلك قوله تعالي (وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ((٨٩))

اصطلاحا:

- الجرائم: محظورات شرعية زجر الله تعالي عنها بحد أو تعزيز. (الماوردي: ص٣٢٢)
- الجريمة: هي إثبات فعل محرم معاقب على فعله. (عودة: ص٦٦).

- أيضا: هي ارتكاب كل ما هو مخالف للحق والعدل والطريق المستقيم، واشتق من ذلك معني الاجرام. (أبو زهرة: ١٩٩٨، ص١٩)

٢- الجريمة الالكترونية:

تعتبر الجريمة الإلكترونية من الظواهر الحديثة وقد أحاط بتعريفها الكثير من الغموض حيث تعددت الجهود الرامية إلى وضع تعريف محدد جامع مانع لها، ولم يتفق الفقه على تعريف بل ذهب البعض إلى عدم تعريفها بحجة أن هذا النوع من الجرائم ما هو إلا جريمة تقليدية ترتكب بأسلوب إلكتروني. (ممدوح إبراهيم: ٢٠٠٨، ص١-٢)

عرفت الجريمة الإلكترونية بأنها كل فعل غير مشروع يكون العلم بتكنولوجيا الحاسبات الآلية بقدر كبير لازما لارتكابه من ناحية، وملاحقته من ناحية أخري. وبأنها كل سلوك إجرامي يتم بمساعدة الحاسب الآلي أو هي كل جريمة تتم في محيط الحاسبات الإلكترونية. (Taber: ١٩٧٩, P.٥١٧)

يمكننا القول إذن أن الجريمة الإلكترونية هي كل عمل أو امتناع يأتيه الانسان اضطرارا بمكونات الحاسب وشبكات الاتصال الخاصة التي يحميها قانون العقوبات ويفرض عليها العقوبات.(عبد الله أحمد: ٢٠٠٠، ص١٤)

٣- الابتزاز الإلكتروني: هو القيام بتهديد شخص بفضح أمره ما لم يستجيب المهدد إلى تنقيذ كلبات الجاني، وغالبا ما تهدف تلك الطلبات إلى أمور غير مشروعة تمس الشرف، أو تتعلق بحرمة الحياة الخاصة للشخص المهدد الذي يتم ابتزازه. (سامي دسوقي: ٢٠١١، ص١٢) وأيضا الحصول على وثائق وصور ومعلومات عن الضحية من خلال الوسائل الإلكترونية لتحقيق أهداف يسعي لتحقيقها المبتز. (الغديان، خطاطبة، النعيمي: ٢٠١٨، ١٦٨)

٤- الفجوة الرقمية: هي عدم إمكانية الوصول إلى استخدام العوائق بين الناس أو الدوال، إلا أنه في التسعينيات مع ظهور الانترنت والوصول إلى خدمات في النطاق العريض أصبح المصطلح في الاستخدام يعني أشياء آخري كالوصول إلى الانترنت وطرق استخدامه. (محمد الحسين: ٢٠٠٩، ص٣٩).

٥- مواقع التواصل الاجتماعي: هي عملية التواصل مع عدد من الناس عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك، وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكات الانترنت. (المقدادي: ٢٠١٣، ص ٢٤)

مجموعة من صفحات الويب التي تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المدركين في مواقع التواصل الاجتماعي وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي تساعد الأعضاء على التفاعل بين بعضهم البعض. (فهمي: ٢٠١٨، ص٢٠)

٦- البناء الاجتماعي: هو مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية فثمة مجموعة أجزاء مرتبة ومتسقة تدخل في تشكيل الكل الاجتماعي، وتتحد بالأشخاص والجماعات وما ينتج عنها من علاقات وفقا لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها لها الكل وهو البناء الاجتماعي. (أبو زيد: ١٩٦٥، ص ٢٢)

٧- الوظيفة الاجتماعية: يُعد هذا المصلح من المصطلحات الأساسية بصفة عامة في علم الاجتماع وفي البناء الوظيفي بصفة خاصة. فالوظيفة هي كي كل ما يقوم به الفرد أو الجماعة أو المؤسسات ضمن المجتمع أو النظام.٩١-٩٠ .Merton P))

المطلب الثالث: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وأهمها:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أبرز مظاهر الاعلام الجديد الذي أنتجه وساعدت على ظهوره ثورة الانترنت ويعتمد على التقنيات الجديدة مثل المنتديات والمدونات وبرامج التواصل الاجتماعي، وتمتاز بأنها اعلام غير وسيط بإرسال مؤسساتي إلى استقبال جماهيري. وأساس فكرة مواقع التواصل الاجتماعي كان مبنيا على تحقيق هذه العمليات والسلوكيات بين الأفراد والأصدقاء، وأوضحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد أو الاعلام البديل الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار بعد ان كان في بدايته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية. (العطيوي: ٢٠٠٥، ص ٦٥)

في البداية يعد SixDeegrees.com أول موقع في الشبكات الاجتماعية تأسس عام ١٩٩٧م، وسمح بتكوين ملفات شخصيه للمشتركين، واختيار اصدقائهم، وبعد عام اتاح الموقع فرصة الابحار في ملفات هؤلاء الاصدقاء، وعلى الرغم من النجاح في استقطاب ملايين المشتركين فان العامل الاقتصادي حال دون استمرار هذا الموقع، مما اضطره للأقفال (السبيعي: ٢٠١٣م) .

المطلب الرابع: أهم أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

١. الفيس بوك: وهو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي يسمح للمشتركين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصداقات من خلال فتح آفاق مجتمعية جديدة. (خليفة: ٢٠١٦، ص ١١٤)
٢. تويتر: هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي ومخصص لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الاحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة. (خليفة: ٢٠١٦، ص ١١٤)

٣. اليوتيوب: أصبح بين عشية وضحاها أكبر مستضيف لملفات الفيديو المنتجة على المستوي الشخصي في العالم، ويدخل في مصاف كبريات الشركات التقنية ذات الوجود المؤثر في عالم الانترنت على المستوي العالمي. (الدليمي: ٢٠١٠، ص ١٢٣)

٤. المدونات: هي مواقع إلكترونية تدار محتوياتها وتعرض فيها الموضوعات المضافة إليها أو ما يعرف بالإدخالات بترتيب زمني معكوس، وتسمح لزوار المدونة بالتعليق عليها. (الشاعر:٢٠١٥، ص ١٨- ١٩)

العوامل التي ساعدت على تطور انتشار الجرائم الالكترونية:

١- انتشار تكنولوجيا المعلومات: ان التقدم التكنولوجي والعلمي جعل ارتكاب العمليات الإجرامية يتسم بسهولة ويسر، لا تحدها حدود جغرافية، ولا تترك آثار مادية حتى أنها سميت بجرائم الياقات البيضاء لأنها نظيفة بصعل التحري حولها. (داوود: ٢٠٠١، ص٢٠١)

٢- العولمة: وهي عبارة عن انقسام البشر إلى حضارات متصادمة متناحرة متقاتلة. (هنتغتون: ١٩٩٩، ص ١٨٩)

٣- اللامعيارية: يُعد E. Durkheim أول من قدم محددات اللامعيارية وارتباطها بالسلوك الانتحاري أو الاجرامي وقد قام R. Merton بتقديم نظرية في تفسير السلوك الاجرامي وقدم إضافة كبيرة على فكرة اللامعيارية وذلك في إطار محاولة تفسير الجريمة في المجتمع الامريكي.(جابر: ٢٠٠٤، ص ٦٥)

٤- البطالة والفقر: وتعد من أهم العوامل التي قد تدفع الأفراد إلى الانحراف أو التطرف قم الجريمة إذا أن الحاجة إلى المال لإشباع الاحتياجات الضرورية أو حتى الكمالية والتي قد لا تتوفر لدي الفقير أو العاطل فقد تؤدي بالفرد للانحراف وقد تدفعه للانتماء للجماعات الاجرامية التي تقوم بإشباع حاجاته المادية والمعنوية. (إسماعيل: ١٩٩٨، ص ٢٠)

٥- الاستبعاد الاجتماعي: وهو عملية تحول دون المشاركة الكاملة للأفراد والجماعات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما تحول دون ممارسة حقوقهم. (خلف: ٢٠٠٨، ص ٤٣)

المطلب الخامس: أسباب ودوافع ارتكاب الجريمة الالكترونية

إن الأسباب المؤدية لانتشار هذه الجريمة تختلف عن تلك المعروفة في الجريمة التقليدية لأن الفرق بين الإجرام في العالم الحقيقي وتلك الذي يقع في العالم الافتراضي يكمن أساسا في خصوصية الشبكات الرقمية وعلاقتها بالمستخدم. فيري البعض أن الحاسب الآلي هو أساس هذه الجريمة ويميزها عن غيرها من الجرائم بوسيلة ارتكابها، حيث أصبح هذا الجهاز وسيلة ضرورية وتستعمل بشكل يومي ومتكرر نظرا للإمكانيات

الهائلة التي يتمتع بها وسهولة التعامل معه ومسايرته لمختلف المحالات وتخزين كم هائل من المعلومات.(باطلي: ٢٠١٥، ص٣٢)

ويري واضعوا تعريفات الجريمة الإلكترونية أن الجريمة الإلكترونية ليست هي التي بكون النظام المعلوماتي أداة ارتكابها، بل هي التي تقع على النظام أو داخل نطاقه، ومن أنصار ذلك التعريف ‘‘طروزن بلات" وآخرين الذين يرون أن الجرائم الإلكترونية هي: نشاط غير مشروع موجه لنسخ أو تغيير أو حذف أو الوصول للمعلومات المخزنة داخل النظام أو التي تحول عن طريقه، ويندرج هذا النوع تحت جرائم المعالجة الآلية للبيانات. (الملط: ٢٠٠٦، ص ١٧)

إن البعض يقوم بارتكاب جرائم الحاسوب بهدف التعلم فيري قراصنة الحاسوب أن الحصول على المعلومة يجب ألا يكون عليه أي قيد، فالقرصان يوطد كل جهده في تعلم كيفية اختراق المواقع الممنوعة، وغالبا ما يكون القراصنة مجموعات يكون الهدف منها التعاون وتبادل المعلومات وتقاسم البرامج والأخبار ويفضلون التخفي ليتمكنوا من الاستمرار في التواجد داخل الأنظمة لأطول فترة ممكنة. (توبة: ٢٠٠٨، ص ١١٤)

تعتبر أيضا الدوافع المادية من اهم البواعث على ارتكاب الجرائم المعلوماتية ولما تحققه من ثراء فاحش، وذبك عن طريق إتاحة معلومات وهمية لمن يطلب والمساومة عليها. ومع ظهور التقنية المعلوماتية الحديثة وانتشارها في المجتمعات الحديثة يؤدي إلى الانبهار بالتقنية ولذلك فإن هؤلاء الدخلاء ليسوا على قدر كبير من الخطورة الإجرامية وإنما هم في الغالب يفضلون انتصارات تقنية جون أن تتوافر لديهم أية نوايا سيئة. (حجازي: ٢٠١٧، ص ٣٦، ٣٩)

قد يكون أحد الدوافع للابتزاز الإلكتروني هو الدافع الجنسي، خاصة وأن الجرائم المتعلقة بالجنس واسعة الانتشار عالميا، وهنام احتمال آخر بأن يكون للجاني دوافع خارجية وليس دوافع داخلية، فمن الممكن أن تدفع الحاجه ببعض المنظمات أو الشركات أو حتى الدول إلى الاتصال ببعض الأفراد الذين يشغلون أماكن حساسة في منظماتهم كي يعملوا لصالح منظمات أخري أو حتي دول أخري منافسة بهدف الاطلاع على هذا الأمر عدة أساليب منها الرشوة أو الإقناع أو الإغراء المقترن بالتهديد، وإذا لم يرضي هذا الشخص بهذه العروض ربما تعرض للابتزاز الإلكتروني بمختلف الوسائل المتاحة والتي قد تصل إلى زرع جواسيس في تلك المنظمة. (سليمة: ٢٠١٧، ص ١٧١)

ويزداد هذا الدافع لدي فئة صغار السن من مرتكبي هذه الجرائم الذين يمضون وقتا طويلا أما الحاسوب في محاولة لكسر حواجز الأمن لأنظمة الحواسيب وشبكات المعلومات ولإظهار تفوقهم على وسائل التقنية ويمكن القول أن هذا الدافع هو أكثر الدوافع التي يجري استغلالها من قبل المنظمات الإجرامية وهي استدراج محترفي الاختراق لقبول المشاركة في أنشطة اعتداء معقدة أو استجارهم للقيام بالجريمة. (سليمة: ٢٠١٧، ص ٣٠)

ويمكن تلخيص أسباب جريمة الابتزاز الإلكتروني في النقاط التالية:(بنت محمد: ص٩)

١- ضعف الوازع الديني: ان عدك استشعار مراقبة الله عز وجل للإنسان يجعله يقدم على هذه الأفعال المحرمة والمجرّمة، بل ربما افتخر بارتكابها، ويشكل ضعف الوازع الديني والتربية غبر القومية وعدم مراقبة الآباء للأبناء وعدم الاطلاع على أخوالهم ونصحهم، وضعف أدوات الرقابة الذاتية وضعف مؤسسات التوجيه الديني والاخلاقي وعجزها عن اداء دورها، مما شجع ضعاف النفوس وضعاف الايمان على ارتكاب مثل هذه الجرائم.

٢- ضعف الوازع الأخلاقي: تلعب وسائل الاتصال الحديثة التي دخلت إلى كل فرد من أفراد الأسرة دورا كبيرا في سهولة وقوع جريمة الابتزاز الإلكتروني حيث ألغت الحواجز، وأصبحت الخصوصية متاحة للجميع، كما إن معظم أفراد الأسرة ليس لديهم الدراية الكافية في كيفية المحافظة على خصوصيتهم.

٣- سهولة التصوير والتقاط الصور الفاضحة: فالصور أكثر اشكال وادوات الابتزاز الإلكتروني، فلو لم توجد هذه الصور المخلة او الفاضحة للضحية، لا يستطيع المبتز ان يجد ما يهدد به.

٤- الثقة بالعلاقات القائمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي: فبانتشار وسائل ومنصات التواصل الاجتماعي رافق هذا الانتشار العدد الهائل لمستخدمي هذه المنصات ونحن أما هذا الكم الهائل الذي يتم فيه غالبا التواصل عن بعد وبدون معرفة حقيقية بالطرف الآخر، هذا كله سهل التخفي واستغلال التمويه والتزوير في الشخصيات والادعاءات الكاذبة.

المطلب السابع: أثر شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات:

أثارت وسائل تكنولوجيا المعلومات قلقا بالغا عندما تم استخدامها في مجالات غير قانونية، وعندما أصبحت في بعض الأحيان من أدوات الجريمة ومن وسائل انتهاك الحقوق والحريات، رغم وجود محاولات لوضع قواعد قانونية ضابطة ونصوص منظمة نلمسها في بغض التشريعات المختلفة إلا أنها تبقي بحاجه لأن تخضع لقانون خاص أو فواعد قانونية خاصة، تأتي على شكل مجموعة قواعد ونصوص في شتي فروع القانون والتي يمكن تطبيقها على أي مشكلة معلوماتية حسب نوع وأركان المشكلة المثارة والتي قد تخضع لأحكام قانونية عديدة. (عطية: ٢٠١٥، ص ٤١)

يتكون الانترنت من عدد كبير من شبكات الحاسب الآلي المرتبطة فيما بينها المتناثر في أنحاء كثيرة من العالم (محسن: ١٩٩٩، ص٢٠) أو مجموعة من الكمبيوترات الموصلة معا والتي تتبادل المعلومات باستخدام تكنولوجيا حديثة ويستخدم بروتوكولات مناسبة لتبادل المعلومات. (الغامري: بدون، ص ٧)

انتشرت يشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات. ولا يمكن النظر إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي بوصفه إيجابيا

أو سلبيا في المجمل، وإنما كتأثير محايد، فطريقة استخدامنا هي التي تحدد هذا التأثير سواء كان إيجابيا أو سلبيا، وتتضح هذه التأثيرات كالآتي: (البيومي ٢٠١٩، ص١٤ -١٥)

أ- بعض الآثار الإيجابية:

١. تعمل على تقوية العلاقات بين أفراد المجتمع.
٢. سهلت التواصل وإمكانية معرفة الناس أخبار بعضهم البعض بسهولة.
٣. وفرت إمكانية مشاهدة الصور والفيديو وليس الصوت فقط ومتابعة تفاصيل الحياة بشكلها الطبيعي.
٤. إنشاء صفحات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر والاستخدامات التي ربطت العالم بعضه ببعض.
٥. وسيلة للتعبير عن الآراء المختلفة وتبادلها، فإنها في الوقت نفسه من الممكن أن تكون آداه خطيرة تهدد سلامة وأمن المجتمع.

ب- بعض الاثار السلبية:

١. نشر الشائعات؛ بدليل أن معدلات انتشار الشائعات يتناسب طرديا مع التقدم في تكنولوجيا الاتصال وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.
٢. التخفي في هويات غير حقيقية في نشر بعض الاخبار الكاذبة التي تجد رواجا لدي كثيرين.
٣. انتحال الشخصية وتشويه السمعة والسب والقذف والتحايل والابتزاز والتزوير.
٤. شن الحروب النفسية ونشر الشائعات التي تضر بالمجتمع فهي أداة من أدوات حرب الجيل الرابع.

ج- التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الانسانية:

١- أسهمت في إحداث ثورة إدراكية ونفسية تستهدف إعادة تأهيل البشر للتكيف مع متطلبات العولمة وشروطها. وتسعي لاختراق منظومة القيم الثقافية للدولة الضعيفة من خلال مسلسلات وأفلام. (عبد الرحمن: ٢٠٠٣، ص ١١١)
٢- نتيجة لشعور مستخدمي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي بالألفة والثقة مع من يتشاركون معهم، فإنهم قد يتشاركون بأكثر مما يجب سواء في الأمور الشخصية أو ما يتعلق بأماكن عملهم وما يخص شؤونهم المالية والتغيرات الحاصلة في مؤسساتهم وفضائحهم ما يتسبب في مشاكل عديدة من الاحراجات الاجتماعية أمناءها بالملاحقات القانونية. (صادق: ٢٠٠٨، ص ٢١٢)
٣- تفاعل المستخدمين مع بعضهم على الشبكة لا يحتاج إلى نفس المستوي من الثقة التي يحتاجونها عندما يكون التفاعل وجها لوجه بل أقل بكثير وأن الناس على استعداد لمشاركة صورهم ومعلوماتهم في الشبكة أكثر من الواقع، (اللبان: ٢٠٠٠، ص ١١٣)

د- طرق الوقاية (الدعاس: ٢٠١٠، ص ١٥)

١- نشر ثقافة التراحم والتفاهم ونبذ التشدد والاعتماد على العقل وتقديم الأذكياء ومدحهم يساعد في نبذ الاعتماد على العضلات في حل المشكلات.

٢- ان يهتم المسئولين عن وسائل الاعلام إلى كل ما يقدم، حتى لا يؤدي إلى ترسيخ عصائد ومفاهيم تؤثر سلبا على عقلية المتلقي وفكره وثقافته، فلابد من العناية بما يعرض على الشاشات أو في الصحف او في غيرها من وسائل الاعلام، مع التركيز الشديد على إدانة العنف وسياسة اخذ الحقوق بالقوة دون الرجوع إلى القوانين الموضوعة.

٣- نشر سياسة الحوار بين الشباب والجهات المهنية، ودراسة المشكلات بكل شفافية وترك الفرصة للشباب ليتحدث عن نفسه وعن حاجاته، وأن يكون المسئولون عنهم ممن هم أقرب إلى أعمارهم وعقولهم.

المطلب الثامن: الجهود الدولية لمكافحة جريمة الابتزاز الإلكتروني:

على الرغم من التحديات والصعوبات التي تواجه الدول في سبيل محاربة الجريمة الإلكترونية، عمل المجتمع الدولي على محاولة التواصل إلى حلول وسبل تحول دون ارتكاب نلك الجرائم أو الحد منها، والتي تتمثل في النحو الآتي: (خالد: ٢٠١٦، ص٢٥ – ٢٦)

١- جهود الإنتربول الدولي:

تسعي منظمة الانتربول بعدد من المساعي لأجل تنسيق القوانين والاحكام المتعلقة بهذه الجرائم في مختلف بلدان العالم، والعمل مع الشركات المختصة بأمن الانترنت لإنشاء منظومة دولية لمكافحة الجرائم الإلكترونية.

٢- الجهود الدولية لمكافحة الجرائم الإلكترونية في الدول النامية:

تم عقد مؤتمر اقليمي، عقد للمرة الأولي في بيروت حيث يُعد الاجتماع الاول من نوعه والذي يستنهض الدول النامية إلى انشاء محاكم متخصصة لمعاقبة مرتكبي هذه الجرائم، وإلى ضرورة اقرار اتفاقية دولية لمكافحة الجريمة الإلكترونية في الدول النامية.

الآليات الوقائية والتشريعية التي اتخذتها البلدان العربية لمواجهة الجرائم الإلكترونية:

يعتبر نظام مكافحة الجرائم الإلكترونية وسيلة قانونية ناجحة وفعاله في مكافحة الجريمة الإلكترونية، حيث أقر عقوبات رادعة للجرائم الإلكترونية. وقد سمح هذا النظام للقضاء السعودي بالتصدي للعديد من الجرائم المعلوماتية وخاصة الأخلاقية منها، على غرار تخزين صور فاضحة في ذاكرة الهاتف الواردة بهذا النظام قد لا تحقق الردع الكافي. (العذار: ٢٠٠٦، ص ٤٣)

المبحث الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الاول: النظرية المستخدمة

١- نظرية المسئولية الاجتماعية

تعتمد الدراسة في إطارها التفسيري على نظرية المسئولية الاجتماعية، نعني الاهتمام الذكي والموضوعي برفاهية المجتمع الذي يقيد سلوك الفرد والشركات من الأنشطة المدمرة في نهاية المطاف، بغض النظر عن مدي ربحها على الفور، ويؤدي في اتجاه الإسهامات الإيجابية في تحسين الإنسان. (Hartman: ٢٠٠٨, P.١٤)

ويمكننا تعريف "أخلاقيات وسائل التواصل الاجتماعي" إلى مفهوم أوسع "للمسئولية الاجتماعية"، وهو مناسب لغرض التعليل من الناحية الاجتماعية أو القانونية. للوهلة الأزلي، يعتمد الموضوع على مسألة الصواب أو الخطأ، سواء كان جيدا أم سيئا، مقبول أم لا، بالطرق التي تجمعها وسائل الإعلام وتنشرها معلومات. ومع ذلك، فإن مناقشة تعريف المسئولية الاجتماعية تنطوي على خطر الوقوع في إطار معياري أو إلزامي، وهو في النهاية ذو فائدة عملية قليلة، بالنظر إلى أن مبادئ أخلاقيات وسائل الإعلام ستكون ذات صلة مختلفة اعتمادا على السياق المحدد والصحفيين والجماهير المعنية. ومن هنا جاءت محاولة استخلاص مفهوم المسئولية الاجتماعية من خلال تقديم أمثلة حول كيفية تأثير إجراءات وسائل الإعلام بشكل ملموس على الجمهور، سلبا وإيجابا: تمتلئ إجابات أسئلة أخلاقيات وسائل الإعلام بالغموض ونادرا ما تكون واضحة المعالم. (Melisande Middleton: ٢٠٠٩, P.٢١)

- أبعاد نظرية المسئولية الاجتماعية: (عوادي: ٢٠١٨، ص ١٨)

- البُعد الاقتصادي: لا يشير إلى الربح كجانب من جوانب الأعمال التجارية، إنما يشير إلى الالتزام بممارسات أخلاقية داخل المؤسسات مثل الحوكمة المؤسسية، ومنع الرشوة والفساد، وحماية حقوق المستهلك والاستثمار الأخلاقي.
- البُعد الاجتماعي: والذي يملي على المؤسسة أن تسهم في تحقيق رفاهية المجتمع – الذي تعمل فيه – وتحسين ورعاية شؤون العاملين فيها، بما ينعكس إيجابيا على زيادة انتاجيتهم، وتنمية قدراتهم الفنية، وتوفير الأمن الوظيفي والمهني، والرعاية الصحية والمجتمعية لهم. يشمل البعد الاجتماعي كل من ممارسات التشغيل والعمل العادلة، والمساهمة في المجتمع المحلي.
- البُعد البيئي: يتمثل في واجب المؤسسة لتغطية الآثار البيئية المترتبة على عمليات ومنتجات المؤسسة، والقضاء على الانبعاثات والنفايات، وتحقيق أقصي قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة، وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلبا على تمتع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد.

٢- النظرية العامة للجريمة: (Agnew: ٢٠١٦)

نشر Agnew في كتابه "لماذا يجرم المجرمون" نظريته العامة للجريمة والجنوح (السلوك المنحرف) عام ٢٠٠٥، ويري أنه من المرجح أن يحدث السلوك الإجرامي عندما تكون القيود المفروضة منخفضة ودوافعه مرتفعة، تنتج هذه القيود والدوافع نتيجة السمات الفردية التي لا تعد ولا تحصي والناتجة عن العوامل الاجتماعية والبيئية والتي يقسمها أجنيو إلى خمس مجالات حياة متميزة تتمثل في (الذات – الأسرة – الأقران – المدرسة – العمل)، تؤثر في مجالات الحياة الخمس على السلوك الإجرامي، كما تؤثر مجالات الحياة علي بعضها البعض.

٣- نظرية الرتب الاجتماعية: (Beran,T.,&Li.Q,٢٠٠٨,P.١٨)

تفترض هذه النظرية أن جماعة الأقران عبارة عن بنية هيراركية، يستخدم من خلالها بعض الأقران العدوان ضد عدد من أقرانهم بهدف السيطرة عليهم وممارسة القوة، والوصول إلى الرتبة والمكانة الاجتماعية بين جماعة الأقران، وحيازة أكبر رصيد من القوة، والوصول للموارد المتاحة، وعندما يخضع الأقران لهذه السيطرة بواسطة الخوف الشديد أو الهروب أو البكاء، يتك فرض القوة عليهم والتحكم فيهم، وقد يستمر هذا لفترات طويلة، حيث أن الضحية لا تملك رصيد القوة أو المكانة الاجتماعية التي تمكنها من المقاومة أو الدفاع عن نفسها.

بعض النظريات الأخرى المفسرة لموضوع البحث: (بدوي: ٢٠١٧، ص ٤٥٦ – ٤٥٧)

- نظرية الإحباط والعدوان: ترتكز هذه النظرية على فكرة أن العدوان دائما نتيجة للإحباط فعندما يعوق الفرد عن تحقيق أهدافه، فإن ذلك يقود إلى استنارة الدافع العدواني لديه وفقا لهذه النظرية فإن العنف لا يشكل حالة فطرية وإنما يأتي كرد فعل للإحباط الذي يتعرض له الفرد من البيئة الخارجية التي يعيش فيها.
- نظرية التعليم الاجتماعي: يري أصحاب هذه النظرية أن العنف سلوك متعلم، ويكتسب من خلال عملية الاحتكاك الاجتماعي مع البيئة التي يعيش فيها ومن خلال العادات والتقاليد والأعراف التي يمارسونها ويعتبرها المجتمع مقبولة ومرغوبة، وأن التصرفات العدوانية أو سلوك العنف غالبا ما تحدث في ثقافة تتقبل أو تشجع العنف.
- النظرية النفسية الاجتماعية: يؤكد أصحاب هذه النظرية على أن الضغوط الاجتماعية لها دور بارز في ارتكاب العنف وأن عدم توفر فرص الحياة والبطالة والفقر لها دور في تشكيل الضغوط على الفرد مما يقوي احتمالية استخدام العنف.
- نظرية التفاعل الرمزي: يوضح أصحابها أن التفاعل مع الآخرين هو أكثر العوامل أهمية في تحديد السلوك الإنساني ويركز أنصار هذه النظرية على أن عمليات التفاعل التي تتم داخل

إطار الأسرة من خلال الأدوار التي يؤديها الأفراد والمكانة التي يشغلها كل منهم تكون بمثابة الإطار المرجعي لتكوين الذات لدي الأبناء.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة

نظرا لأنه من الضروري أن يكون هناك اتساق وترابط بين الإطار المنهجي للدراسة وبين الأدوات التي تستخدم في جمع بياناتها، فقد اعتمد البحث علي أداه رئيسية وهي: المقابلة المتعمقة كوسيلة تحصل من خلالها الباحثة على المعلومات التي يدلي بها المبحوث للباحث وهو عبارة عن قائمة من الأسئلة المعدة سلفا يوجهها الباحث إلي أفراد العينة. وقد أفادت هذه الأداة في تدعيم المادة البحثية في بعض الجوانب أو الظواهر التي وجد أنها تحتاج في تأكيدها وإلى إلقاء الضوء عليها بصورة كمية.

ولقد تم صياغة هذا الأداة من خلال عدة خطوات تمثلت في الاتي:

١. تحديد التساؤلات الرئيسية والفرعية للدراسة التي تدور حول موضوعها والتي استخلصها الباحث من التراث العلمي الشامل في موضوع البحث وذلك بهدف وضع أسئلة تعطي الإجابة على تلك الناقلات الرئيسية والفرعية للدراسة.
٢. كما استخدم الباحث أثناء تصميم استمارة المقابلة أن يتم تصميمها بناءً على خطة محكمه بحيث تتضمن جميع النقاط الأساسية والفرعية التي تشتمل عليها البحث وان تكون أسئلتها منسقة مع الأهداف البحث وتساؤلاتها.
٣. وضع أسئلة واضحة ودقيقة تتحدث عن موضوع البحث ولا تحديد عنه.
٤. البعد عن الأسئلة الإيحائية التي توحي للمبحوث إجابة معينة. وبعد تطبيق المقابلة المتعمقة على عينة البحث قمنا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل الاستجابات المستخرجة من هذه المقابلة.

المطلب الثالث: مجالات البحث

تقتضي البحث المنهجية للبحث أن يقوم الباحث بتحديد مجالات البحث تحديدا دقيقا ولذلك سوف يقوم الباحث مجالات البحث والتي تتمثل في المجال الجغرافي والبشري والزمني حيث يشير المجال الجغرافي إلى لحدود الجغرافية لمجتمع البحث أما المجال البشري فيمثل الأفراد الذين أجريت عليهم البحث بينما يشير المجل الزمني إلى المدة التي استغرقها الجانب الميداني للدراسة.

١- المجال الجغرافي للدراسة: من خلال الهدف الأساسي للدراسة الراهنة والذي يتمثل في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الفرد والمجتمع "الجريمة الإلكترونية نموذجا" وتطبيقه على عينة من الطلاب جامعة المنصورة والخريجين.

٢- المجال البشري للدراسة: تكونت عينة البحث من ٢٤ طالب وطالبة من طلاب جامعين والخريجين تم اختيارهم بشكل عشوائي وهؤلاء.

٣- المجال الزمني للبحث: أجريت هذه الدراسة في السنة الجامعية ٢٠٢٢ حيث بدأ البحث، بداية من الجانب المنهجي للدراسة والنظري وصولا إلى الجانب التطبيقي. تعتبر البحث الميدانية الجزء الأكبر والأهم في البحث العلمي، باعتبار أننا نجيب علي جميع التساؤلات الخاصة بالبحث التي تم التطرق إليها في الشق النظري، في محاولة لإثبات صحة أو خطأ هذه التساؤلات بهدف الوصول إلى نتائج ملموسة.

يعد هذا الجزء من البحث تحليلاً لأثر الابتزاز الإلكتروني على حياة الفرد والمجتمع "الجريمة الإلكترونية نموذجا" التي تمثل عينة للدراسة و باستخدام جمع البيانات، حيث استخدم الباحث المقابلة المتعمقة في جمع البيانات واستخدم في تحليل البيانات المجمعة برنامج التحليل الإحصائي SPSS في عرض وتحليل البيانات المجمعة، ولذلك قام الباحث بتحديد الهدف والإجراءات التي تتبع في معاجلة موضوع البحث وبناء علي ذلك فإن البحث الراهنة سوف تقدم من خلال هذا الفصل عرض المجتمع وعينة البحث و المنهج المستخدم والأدوات المستخدمة في البحث ثم يتم عرض مجالات البحث الثلاث (الجغرافي – البشري- الزمني).

المطلب الرابع: اختبار صدق الاستمارة

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستمارة وهو التأكد من أن جميع أسئلة الأداة تدور حول الظاهرة موضوع البحث، أنها صيغت بلغة المبحوثين وأن كلماتها وألفاظها سهلة.

تم قياس الصدق عن طريق الصدق الظاهري للاستمارة من حيث قدرتها على الإجابة على فروض البحث وتساؤلاته وللتحقق من ثبات الاستمارة قامت الباحثة بإجراءا اختبار بعدي من عينة البحث ٣٠ مبحوث وقد تطابقت إجابات المبحوثين مع الإجابات الأولي التي أدلوا بها في تطبيق الاستمارة بالمرة الأولي بنسبة ٨٨٪ مما يعني ارتفاع معدل ثبات وصلاحية الاستمارة.

وقد تم قياس درجة الصدق والثبات للاستمارة ككل باستخدام معامل آلفا كرونباخ والذي يوضحه الجدول التالي:

عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
٢٢	٨٢،٠	٩٥،٠

يتضح من الجدول أن معامل آلفا كرونباخ للثبات يساوي ٨٢،٠ ومعامل الصدق والممثل للجذر التربيعي لمعامل الثبات يساوي٩٥،٠ مما يُشير إلى ان التناسق الداخلي للاستمارة ككل يعد قوياً ومقبولاً بدرجة كبيرة.

وقد استفاد الباحث من استخدام المعالجات الإحصائية في تفريغ البيانات وتحليلها وتفسير النتائج والتي توصلت إليها البحث وكذلك إيضاح العلاقات التي تربط بين بعض الأبعاد الاجتماعية بالبعد الأخر.

- عرض البيانات:

الجدول رقم (١)

يوضح متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٩	٣٧,٥
أنثي	١٥	٦٢,٥
Total	٢٤	١٠٠,٠

تشير البيانات بالجدول رقم (١) إلى توزيع افراد العينة ويتبين أن عدد المبحوثين الذكور٩ مبحوثاً بالنسبة المئوية ٣٧,٥ % من إجمالي أفراد العينة، وذلك في مقابل عدد المبحوثين الاناث بلغ عددهم ١٥ والنسبة المئوية ٦٢,٥% وبذلك تأتي الإناث في الترتيب الأول ويأتي الذكور ترتيب التالي.

ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

الجدول رقم (٢) يوضح متغير العمر

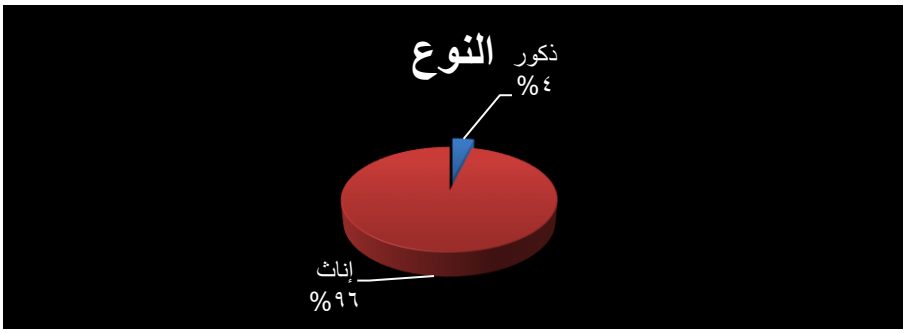

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من ١٧ – ٢٥	١٨	٧٥,٠
من ٢٥ – ٣٥	٦	٢٥,٠
Total	٢٤	١٠٠,٠

تشير البيانات بالجدول رقم (٢) إلى توزيع عمر العينة ويتبين أن عدد المبحوثين من ١٧ – ٢٥ يأتي في الترتيب الأول بتكرار ١٨ وذلك بنسبة ٧٥,٠٪ ويأتي في الترتيب الثاني أقل من ٢٥ – ٣٥عام بتكرار ٦ وذلك بنسبة ٢٥,٠٪.

ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

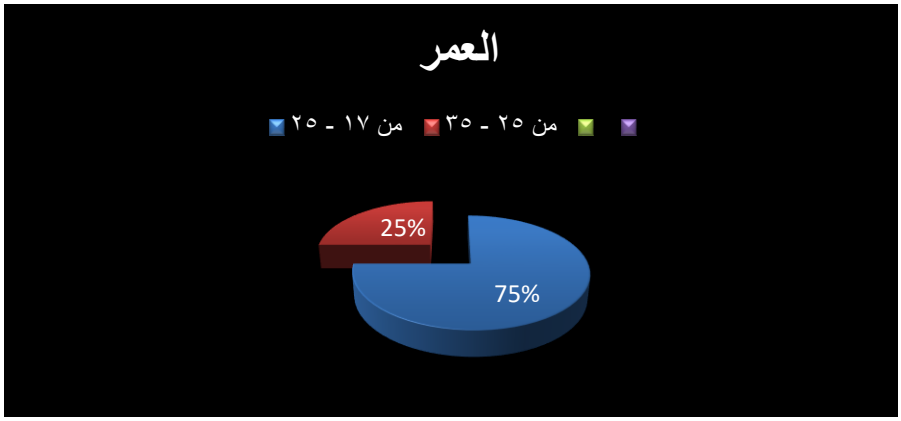

الجدول رقم (٣)

الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
طالب جامعي	١٦	٦٦,٧
خريج	٨	٣٣,٣
Total	٢٤	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب الحالة التعليمية، وقد جاء افراد العينة من طالب جامعي في الترتيب الأول بعدد مبحوثين ١٦ بنسبة ٦٦,٧٪ وجاء في الترتيب الثاني خريج بعدد مبحوثين في الترتيب الثاني بعدد ٨ بنسبة ٣٣,٣% ويتبين مما سبق إن العينة البحث شملت على طلاب جامعين وخرجين. ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

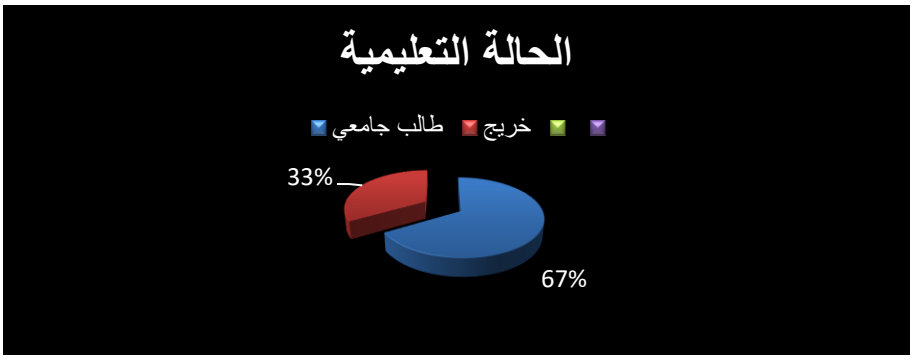

الجدول رقم (٤)

	العمر	المستوي التعليمي

العمر	معامل ارتباط سبيرمان	١,٠٠٠	.٨١٦**
	مستوي المعنوية	.	.٠٠٠
	القيم	٢٤	٢٤
المستوي التعليمي	معامل ارتباط سبيرمان	.٨١٦**	١,٠٠٠
	مستوي المعنوية	.٠٠٠	.
	القيم	٢٤	٢٤

يوضح الجدول السابق العلاقة بين العمر والدخل حيث تبين من خلال معامل ارتباط سبيرمان ويوضح الجدول السابق أن يوجد علاقة بين متغير العمر ومتغير المستوي التعليمي وتبين ان مستوي الدوال الإحصائية اقل من ٠،٠٥ وبذلك يوجد علاقة ونرفض الفرض الصفري H٠ ونقبل الفرض البديلة H١.

الجدول رقم (٥)

هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

المتغير	الدلالات الإحصائية			
	ك	%	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
دائما	١٩	٧٩,٢	١,٢٠٨٣	.٤١٤٨٥
أحيانا	٥	٢٠,٨		
Total	٢٤	١٠٠,٠		

يوضح الجدول السابق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دائما بتكرار ١٩ وذلك بنسبة ٧٩,٢% بينما رأي البعض أحيانا نستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بتكرار٥ وبنسبة ٢٠,٨%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٢٠٨٣) والانحراف المعياري (.٤١٤٨٥) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآراء حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

الجدول رقم (٦) ما هو أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع؟

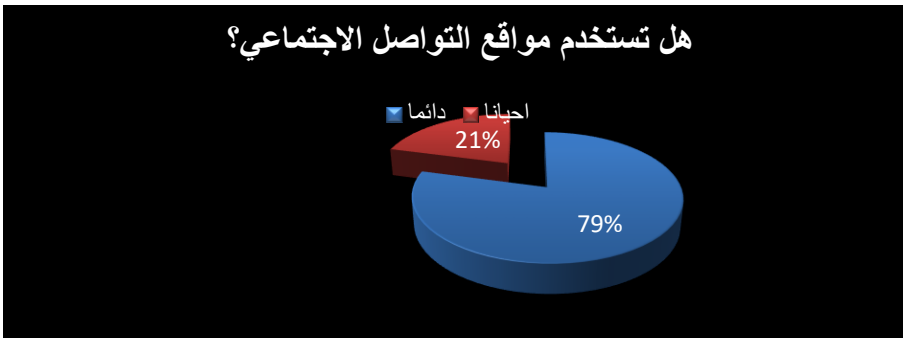

المتغير	الدلالات الإحصائية			
	ك	%	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
الفيس بوك	٢٤	١٠٠	١,٠٠٠٠	.٠٠٠٠
تويتر				
انستجرام				
سناب شات				
المجموع	٢٤	١٠٠,٠		

يوضح الجدول السابق ما هو أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع رأي المبحوثين أن الفيس بوك بتكرار٢٤ وبذلك بنسبة ١٠٠٪ رأي المبحوثين ان التويتر وانستجرام وسناب شات لم يحصل على الاستجابات مما يدل على انتشار وكثرة استخدام برنامج الفيس بوك عن غيره من البرامج التواصل الاجتماعي.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٠٠٠٠) والانحراف المعياري (.٠٠٠٠) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآراء أشهر مواقع التواصل الاجتماعي.

وهذا تفيد نتائج البحث الميدانية أنها تساعد في معرفة أشهر المواقع التواصل الاجتماعي وماهي أكثر البرامج استخداماً. ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

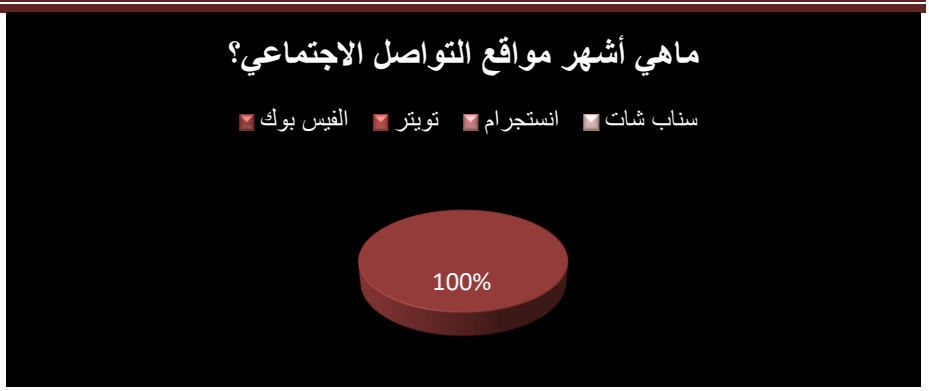

الجدول رقم (٧)

كم عدد الساعات التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي؟

المتغير	الدلالات الإحصائية			
	ك	%	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
معظم اليوم	١٧	٧٠,٨	١,٥٠٠٠	.٩٣٢٥٠
أكثر من ساعة	٤	١٦,٧		
ثلاث ساعات	١	٤,٢		
أقل من ساعة	٢	٨,٣		
Total	٢٤	١٠٠,٠		

يوضح الجدول السابق كم عدد الساعات التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي رأي المبحوثين أن معظم اليوم تأتي في الترتيب الاول بتكرار ١٧ وبذلك بنسبة ٧٠,٨% رأي ان المبحوثين ان أكثر من ساعة بتكرار ٤ وذلك بنسبة ١٦,٧% وبينما رأي أقل من ساعة بتكرار ٢وذلك بنسبة ٨,٣٪ وبينما رأي ثلاث ساعات بتكرار ١ وذلك بنسبة ٤,٢٪

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٥٠٠٠) والانحراف المعياري (.٩٣٢٥٠) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآراء حول كم عدد الساعات التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي. ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

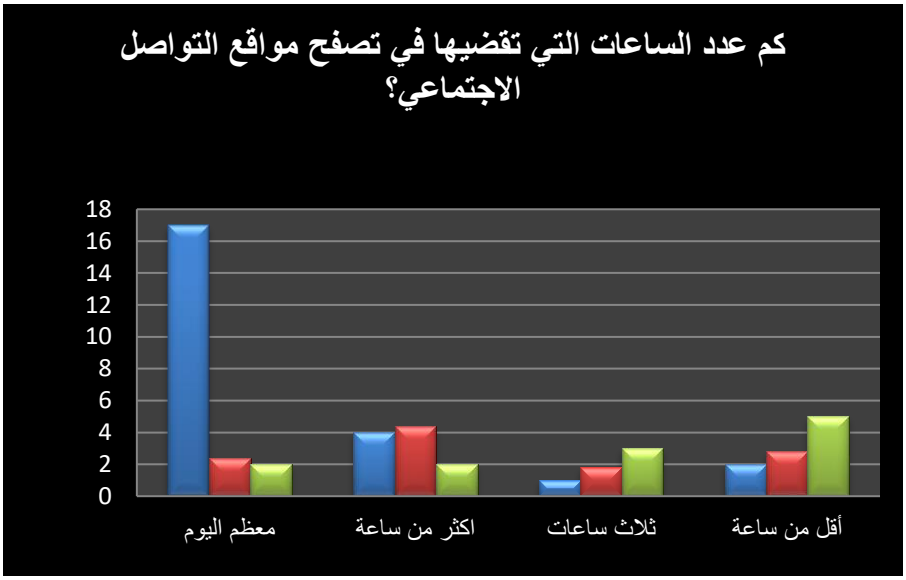

الجدول رقم (٨)

منذ متي وانت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

المتغير	الدلالات الإحصائية			
	ك	%	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
من ١٥ – ٢٠ عام	١١	٤٥,٨	١,٦٦٦٧	.٧٠١٩٦
أقل من سن ١٥ عام	١٠	٤١,٧		
فيما بعد ٢٠ عام	٣	١٢,٥		
Total	٢٤	١٠٠,٠		

يوضح الجدول السابق منذ متي وانت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي رأي المبحوثين أن من ١٥ – ٢٠ عام بتكرار ١١ وبذلك بنسبة ٤٥,٨% رأي أقل من سن ١٥ عام بتكرار ١٠ وذلك بنسبة ٤١,٧٪ وبينما فيما بعد ٢٠ عام بتكرار ٣وذلك بنسبة ١٢,٥٪.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٦٦٦٧) والانحراف المعياري (.٧٠١٩٦) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآراء حولي منذ متي وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي. ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

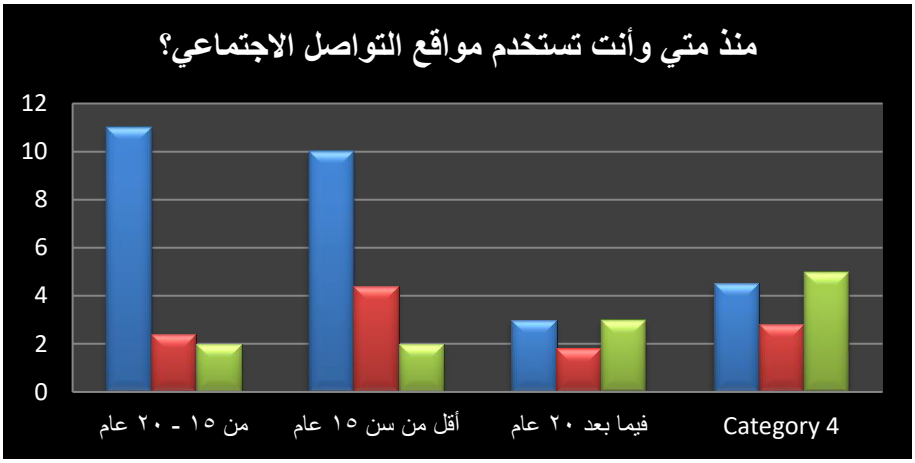

الجدول رقم (٩)

هل رأيت أحدا في المجتمع أو من أسرتك تعرض للابتزاز الإلكتروني؟

المتغير	الدلالات الإحصائية			
	ك	%	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
أحيانا	١٣	٥٤,٢	١,٥٨٣٣	.٧١٧٢٨
نادرا	٨	٣٣,٣		
كثيرا	٣	١٢,٥		
Total	٢٤	١٠٠,٠		

يوضح الجدول السابق هل رأيت أحدا في المجتمع أو من أسرتك تعرض للابتزاز الإلكتروني رأي المبحوثين احياناً بتكرار١٣ وبذلك بنسبة ٥٤,٢% رأي نادراً بتكرار ٨ وذلك بنسبة ٣٣,٣٪ وبينما كثيراً بتكرار ٣ وبذلك بنسبة ١٢,٥٪.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٥٨٣٣) والانحراف المعياري (.٧١٧٢٨) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآراء حول هل رأيت أحدا في المجتمع أو من أسرتك تعرض للابتزاز الإلكتروني. ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

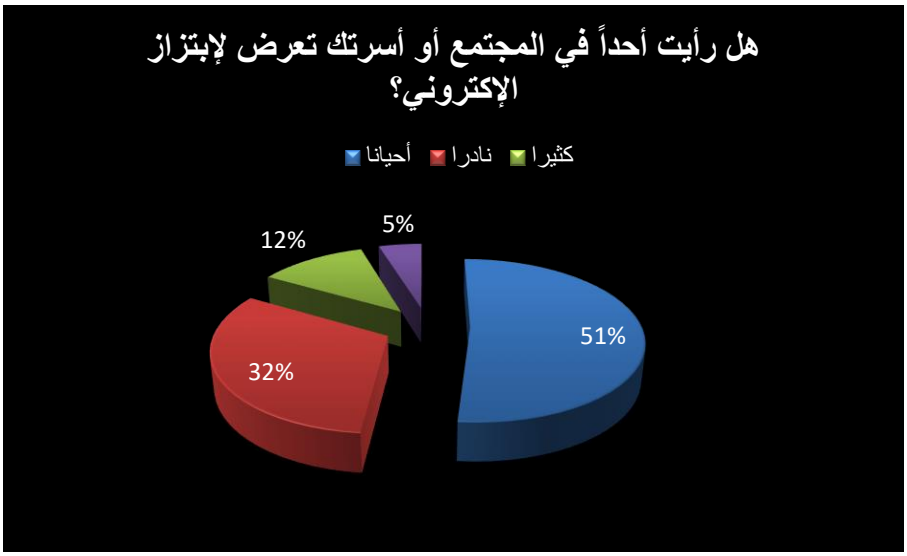

الجدول رقم (١٠)

هل تعرضت شخصيا لنوع من الابتزاز او الجريمة الإلكترونية؟

المتغير	الدلالات الإحصائية			
	ك	%	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
احيانا	١٨	٧٥,٠	١,٢٥٠٠	.٤٤٢٣٣
نادرا	٦	٢٥,٠		
Total	٢٤	١٠٠,٠		

يوضح الجدول السابق هل تعرضت شخصيا لنوع من الابتزاز او الجريمة الإلكترونية رأي المبحوثين أن أحياناً بتكرار ١٨ وبذلك بنسبة ٧٥,٠٪ بينما رأي نادراً بتكرار ٦ وذلك بنسبة ٢٥,٠٪.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٢٥٠٠) والانحراف المعياري (.٤٤٢٣٣) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآراء المبحوثين حولي هل تعرضت شخصياً لنوع من الابتزاز أو الجريمة الإلكترونية.

ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

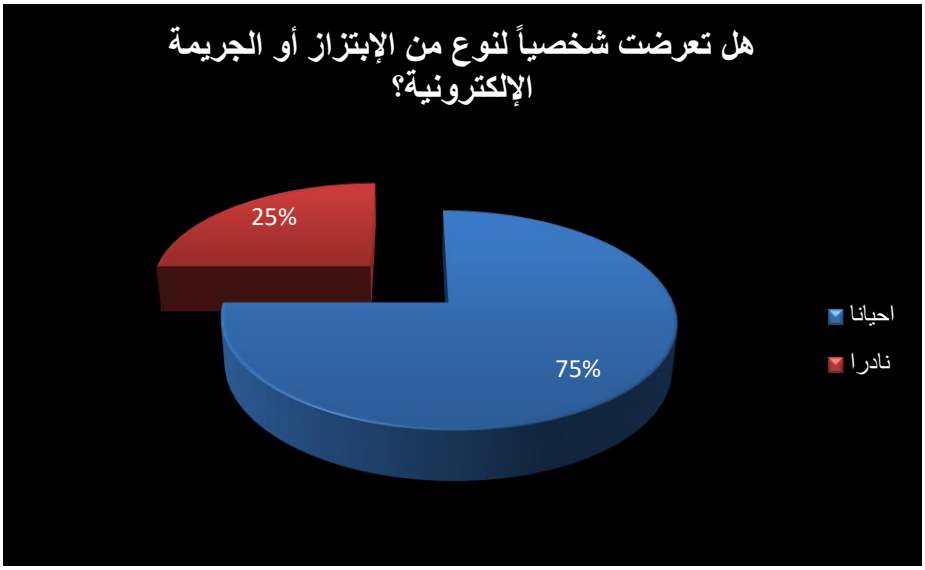

الجدول رقم (١١)

ماذا ستفعل عند تعرضك للابتزاز الإلكتروني او لبوادر جريمة إلكترونية؟

المتغير	الدلالات الإحصائية			
	ك	%	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
	١٣	٥٤,٢	١,٥٠٠٠	.٥٨٩٧٧
استشير الأهل أو الأصدقاء	١٠	٤١,٧		
استسلم للأمر	١	٤,٢		
Total	٢٤	١٠٠,٠		

يوضح الجدول السابق ماذا ستفعل عند تعرضك للابتزاز الإلكتروني او لبوادر جريمة إلكترونية؟ رأي المبحوثين أن اتواصل مع مباحث الانترنت بتكرار ١٣ وبذلك بنسبة ٥٤,٢٪ استشير الأهل أو الأصدقاء بتكرار ١٠ وذلك بنسبة ٤١,٧٪ وبينما رأي استسلم للأمر بتكرار ١وذلك بنسبة ٤,٢٪.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٥٠٠٠) والانحراف المعياري (.٥٨٩٧٧) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في الآراء ماذا ستفعل عند تعرضك للابتزاز الإلكتروني او لبوادر جريمة إلكترونية. ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

الجدول رقم (١٢) هل مواقع

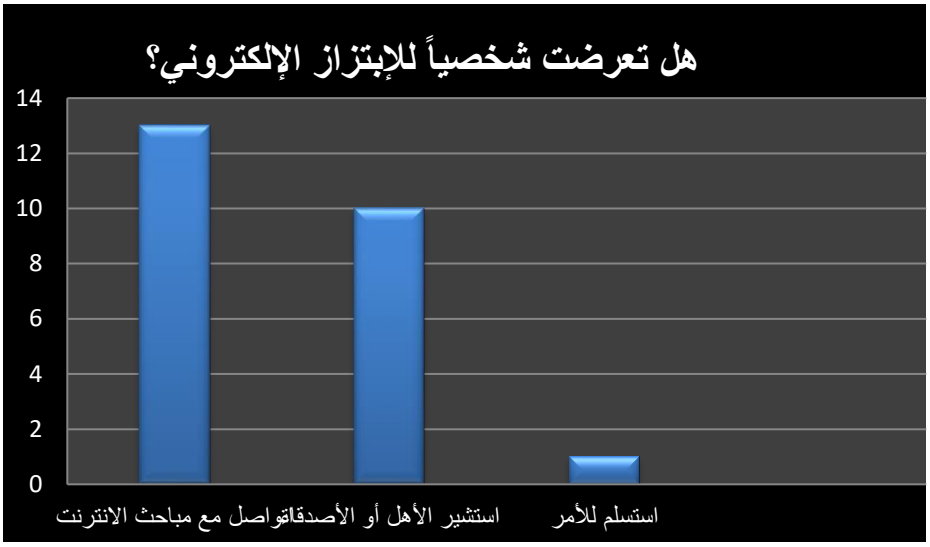

التواصل الاجتماعي تمثل خطرا حقيقيا على الفرد والمجتمع؟

المتغير	الدلالات الإحصائية			
	ك	%	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
نعم	١٦	٦٦,٧	١,٣٣٣٣	.٤٨١٥٤
ربما	٨	٣٣,٣		
Total	٢٤	١٠٠,٠		

يوضح الجدول السابق هل مواقع التواصل الاجتماعي تمثل خطرا حقيقيا على الفرد والمجتمع رأي المبحوثين نعم بتمثل خطراً على المجتمع بتكرار ١٦ وبذلك بنسبة ٦٦,٧% ورأي البعض ربما يمثل المواقع التواصل خطراً على الفرد والمجتمع بتكرار ٨ وبذلك ٣٣,٣%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٣٣٣٣) والانحراف المعياري (.٤٨١٥٤) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآراء هل مواقع التواصل الاجتماعي تمثل خطرا حقيقيا على الفرد والمجتمع.

ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

الجدول رقم (١٣) هل توافق الرأي أن أحد أهم أسباب الجريمة الإلكترونية خاصة لدي الشباب هي البحث عن الاهتمام والتقدير؟

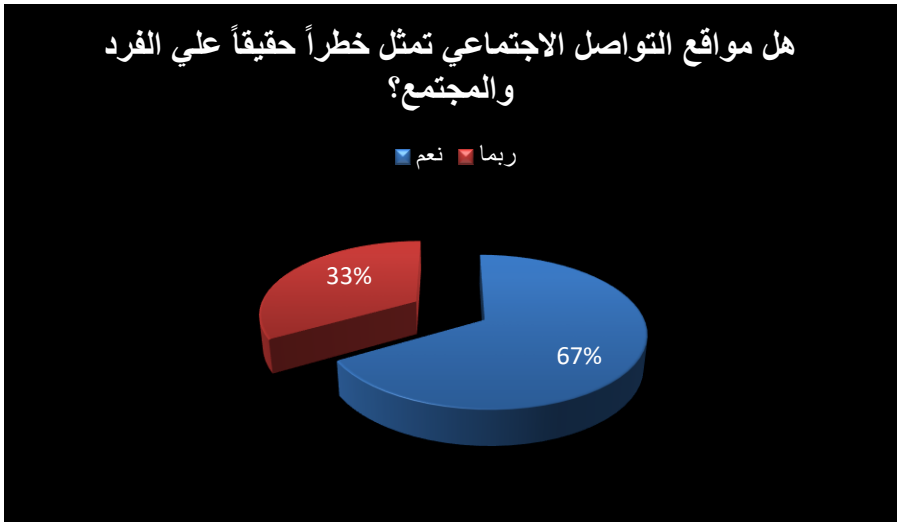

المتغير	الدلالات الإحصائية			
	ك	%	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
ربما	١٥	٦٢,٥	١,٥٤١٧	.٧٧٩٠٣
نعم	٥	٢٠,٨		
لا	٤	١٦,٧		
Total	٢٤	١٠٠,٠		

يوضح الجدول السابق هل توافق الرأي أن أحد أهم أسباب الجريمة الإلكترونية خاصة لدي الشباب هي البحث عن الاهتمام والتقدير رأي المبحوثين أن ربما أسباب الجريمة ترجع الي بحث عن الاهتمام والتقدير بتكرار ١٥ وبذلك بنسبة ٦٢,٥% رأي البعض أن نعم أسباب الجريمة البحث عن الاهتمام والتدير بتكرار٥ وذلك بنسبة ١٦,٧٪.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٥٤١٧) والانحراف المعياري (.٧٧٩٠٣) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآراء هل توافق الرأي أن أحد أهم أسباب الجريمة الإلكترونية خاصة لدي الشباب هي البحث عن الاهتمام والتقدير.

ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

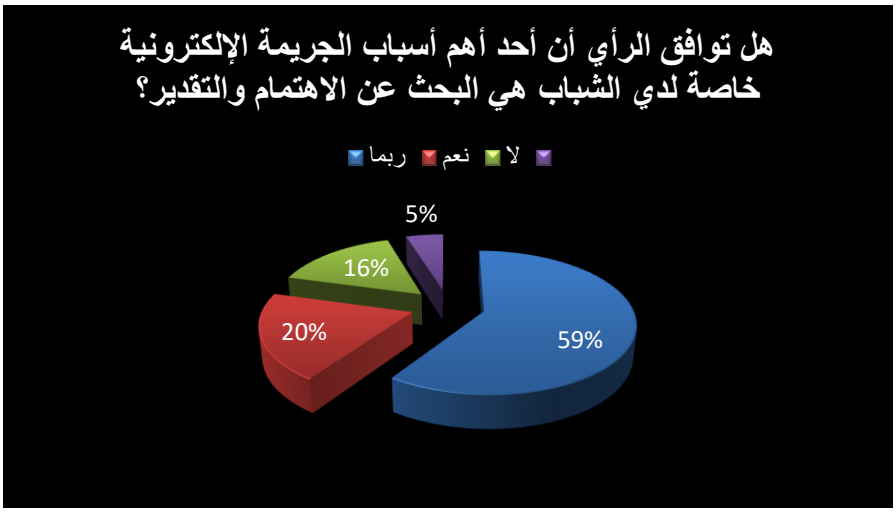

الجدول رقم (١٤) هل تُصدق كل الأخبار الواردة في مواقع التواصل الاجتماعي؟

المتغير	الدلالات الإحصائية			
	ك	%	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
ربما	١٩	٧٩,٢	١,٢٠٨٣	.٤١٤٨٥
لا	٥	٢٠,٨		
Total	٢٤	١٠٠,٠		

يوضح الجدول السابق هل تُصدق كل الأخبار الواردة في مواقع التواصل الاجتماعي رأي المبحوثين أن ربما بتكرار١٩ وبذلك بنسبة ٧٩,٢٪ رأي ألا أصدق الاخبار الواردة في مواقع التواصل الاجتماعي بتكرار ٥ وذلك بنسبة ٢٠,٨٪.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٢٠٨٣) والانحراف المعياري (.٤١٤٨٥) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة هل تُصدق كل الأخبار الواردة في مواقع التواصل الاجتماعي. ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

الجدول رقم (١٥)

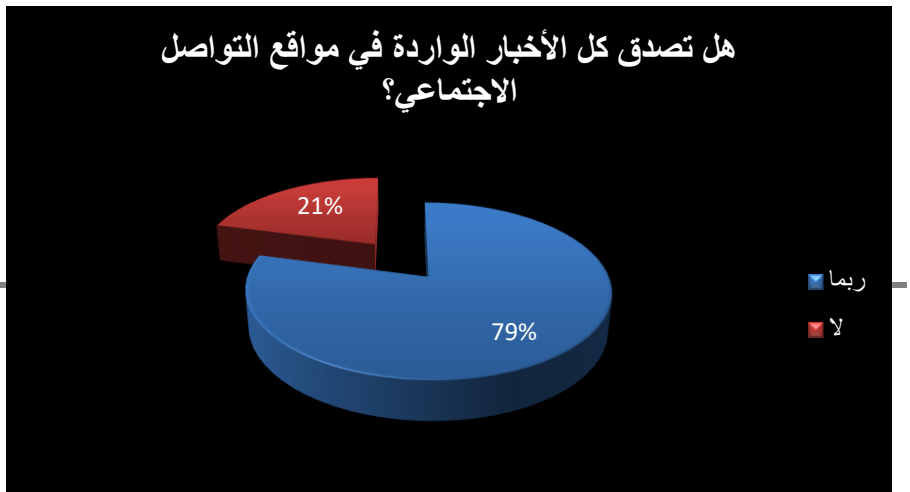

في رأيك؛ هل إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي أكثر أم سلبياتها؟

المتغير	الدلالات الإحصائية			
	ك	%	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
سلاح ذو حدين.	١٨	٧٥,٠	١,٢٥٠٠	.٤٤٢٣٣
السلبيات أكثر.	٦	٢٥,٠		
إيجابيات اكتر				
Total	٢٤	١٠٠,٠		

يوضح الجدول السابق في رأيك؛ هل إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي أكثر أم سلبياتها رأي المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين. بتكرار ١٨ وبذلك بنسبة ٧٥,٠٪ رأي البعض أن سلبيات المواقع التواصل الاجتماعي اكتر بتكرار ٦ وذلك بنسبة ٢٥,٠٪ وبينما رأي المبحوثين ألا يوجد إيجابيات للمواقع التواصل الاجتماعي.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٢٥٠٠) والانحراف المعياري (.٤٤٢٣٣) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآراء في رأيك؛ هل إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي أكثر أم سلبياتها. ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

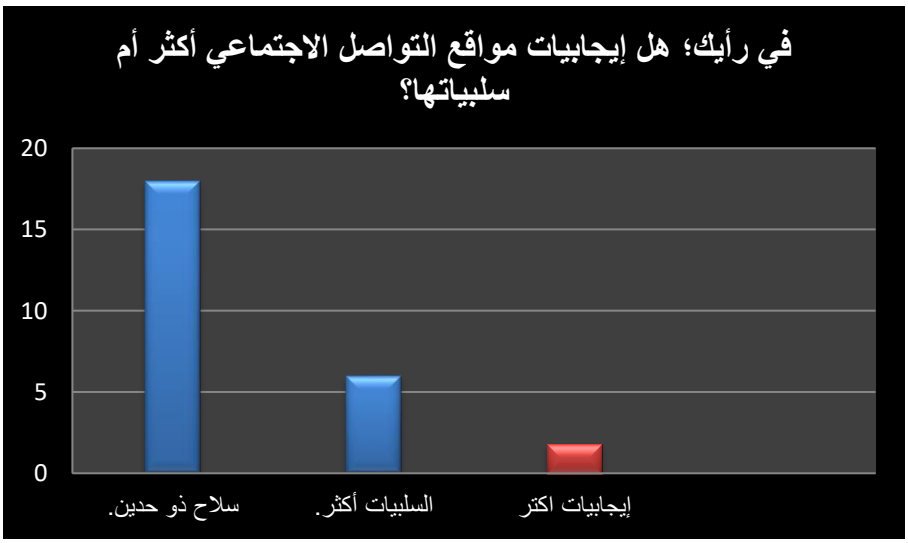

الجدول رقم (١٦) هل تقضي وقتا أكثر مع أهلك أم مع مواقع التواصل الاجتماعي؟

المتغير	الدلالات الإحصائية

	ك	%	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
مواقع التواصل الاجتماعي.	١٠	٤١,٧	١,٧٠٨٣	.٦٩٠٢٥
أعمل على التوفيق بينهم.	١١	٤٥,٨		
الأهل.	٣	١٢,٥		
Total	٢٤	١٠٠,٠		

يوضح الجدول السابق هل تقضي وقتا أكثر مع أهلك أم مع مواقع التواصل الاجتماعي رأي المبحوثين أعمل على التوفيق بينهم بتكرار ١١ وبذلك بنسبة ٤٥,٨٪ رأي البعض مواقع التواصل الاجتماعي بتكرار ١٠ وذلك بنسبة ٤١,٧٪ وبينما رأي الأهل بتكرار ٣وذلك بنسبة ١٢,٥٪.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٧٠٨٣) والانحراف المعياري (.٦٩٠٢٥) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآراء هل تقضي وقتا أكثر مع أهلك أم مع مواقع التواصل الاجتماعي. ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

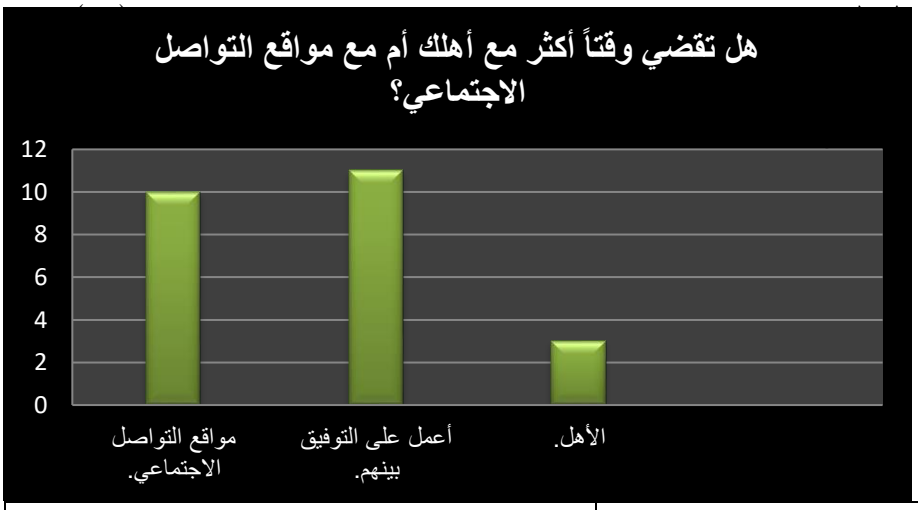

المتغير	الدلالات الإحصائية			
	ك	%	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
تذهب لقضاء ما تريد	١٧	٧٠,٨	١,٣٧٥٠	.٦٤٦٩٠
تطلبها من أحد أفراد أسرتك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	٥	٢٠,٨		

تطلبها من أحد أفراد أسرتك بصوتك	٢	٨,٣		
Total	٢٤	١٠٠,٠		

يوضح الجدول السابق إذا أردت شيئا ما وانت بغرفتك ماذا تفعل رأي المبحوثين تذهب لقضاء ما تريد بتكرار ١٧ وبذلك بنسبة ٧٠,٨٪ رأي تطلبها من أحد أفراد أسرتك عبر مواقع التواصل الاجتماعي بتكرار ٥ وذلك بنسبة ٢٠,٨٪ وبينما رأي تطلبها من أحد أفراد أسرتك بصوتك بتكرار ٢وذلك بنسبة ٨,٣٪.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٣٧٥٠) والانحراف المعياري (.٦٤٦٩٠) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآراء إذا أردت شيئا ما وانت بغرفتك ماذا تفعل.

ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة

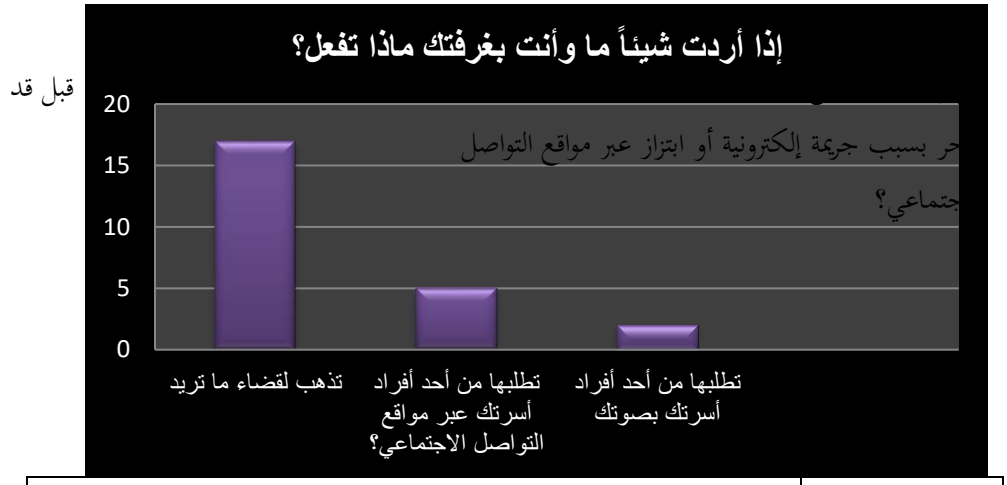

المتغير	الدلالات الإحصائية			
	ك	%	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
ربما	٧	٢٩,٢	٢,١٢٥٠	.٨٥٠١٩
لا	٧	٢٩,٢		
نعم	١٠	٤١,٧		
Total	٢٤	١٠٠,٠		

يوضح الجدول السابق هل رأيت أحدا من قبل قد انتحر بسبب جريمة إلكترونية أو ابتزاز عبر مواقع التواصل الاجتماعي رأي المبحوثين ربما بتكرار ٧ وبذلك بنسبة ٢٩,٢٪ رأي لا بتكرار ٧ وذلك بنسبة ٢٩,٢٪ وبينما رأي نعم بتكرار ١٠وذلك بنسبة ٤١,٧٪.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,١٢٥٠) والانحراف المعياري (.٨٥٠١٩) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآراء هل هل رأيت أحدا من قبل قد انتحر بسبب جريمة إلكترونية أو ابتزاز عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

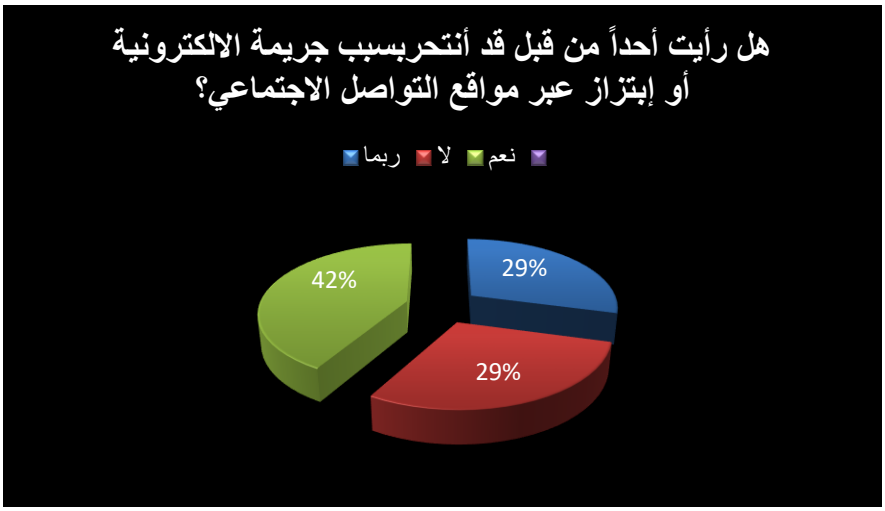

الجدول رقم (١٩) إذا كنت قد أدمنت مواقع التواصل الاجتماعي؛ هل تستطيع الإقلاع عنها لأي فترة زمنية؟

المتغير	الدلالات الإحصائية			
	ك	%	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
يوم كامل	٩	٣٧,٥	٢,٢٥٠٠	١,٢٢٤٧٤
أيام العُطلة	٦	٢٥,٠		
نصف يوم	٣	١٢,٥		
ساعة	٦	٢٥,٠		
Total	٢٤	١٠٠,٠		

يوضح الجدول السابق إذا كنت قد أدمنت مواقع التواصل الاجتماعي؛ هل تستطيع الإقلاع عنها لأي فترة زمنية رأي المبحوثين يوم كامل بتكرار ٩ وبذلك بنسبة ٣٧,٥٪ رأي أيام العُطلة بتكرار ٦ وذلك بنسبة

٢٥,٠٪ ويستخدم البعض ساعة بتكرار ٦ وذلك بنسبة ٢٥,٠٪ يستخدم البعض نصف يوم بتكرار ٣٠ وبذلك ٢٥,٥٪.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٢٥٠٠) والانحراف المعياري (١,٢٢٤٧٤) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إذا كنت قد أدمنت مواقع التواصل الاجتماعي؛ هل تستطيع الإقلاع عنها لأي فترة زمنية.

ويوضح الرسم البياني التالي التوزيع للأفراد العينة.

في رأيك ما هو الحل أو البديل لسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي خاصة وان كانت مسرحا لابتزاز وجرائم كثيرة؟

١. عدم استخدامها والتعمق بها بكثرة وعند استخدامها نستخدمها للاستفادة منها وفي البحث والتواصل عن الشيء المطلوب والتواصل مع الآخرين فقط.
٢. الوعي الشخصي وتنظيم الوقت وصنع هدف وايجاد الهوايات الشخصية التي تغني عن تصفح الانترنت بشكل هوسي وضع الرقابة المطلقة على بعض مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي للحد من كثرة الجرائم وسلبياتها.
٣. الابتعاد عنها لفتره.
٤. التقليل من استخدمها في كل شيء والاعتماد على وسائل اكتر أمان.
٥. التأكد من شخصية المتحدث معنا عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتحقق من هويته حتى لا ننخدع بهوية زائفة.
٦. وجود الرقابة الأمنية على وسائل التكنولوجيا يقلل ويحد من خطر الوقوع فريسة الابتزاز الإلكتروني والسرعة في حل المشكلة إن حدثت.

٧. الإعلان عن برامج توعوية على شاشات التليفزيون والراديو ومنصات التواصل الاجتماعي وداخل الجامعات من خلال محاضرات او من خلال اتحاد الطلاب للتحذير من أضرار وسلبيات استخدام التكنولوجيا.

٨. اهتمام الأسرة بالأبناء ومحاولة مصاحبتهم ومحاولة قضاء أكبر وقت ممكن داخل الأسرة والمشاركة في الحوار الأسري.

٩. الانشطة الاجتماعية والتقارب الأسري والعودة إلى التعاليم الدينية والأخلاقية.

١٠. الحد من استخدام التكنولوجيا في سن صغير ومراقبة الأبناء.

١١. أن تكون هناك خاصيه في تطبيقات التواصل الاجتماعي لتغلق ذاتيا بعد ساعتين متتاليتين أو بعد أربع ساعات منفصلة وذلك في اليوم الواحد.

١٢. عدم نشر السلبيات على مواقع التواصل الاجتماعي ونشر الشائعات لعدم لجوء الشباب لوسائل الدردشة الإلكترونية هربا من كثرة الأخبار الزائفة والشائعات فيقعوا فريسة للابتزاز الالكتروني.

١٣. عدم الاكتفاء بالتواصل مع الأصدقاء والعائلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي سواء في المناسبات أو غيرها، بل الذهاب لزيارتهم والاهتمام بقضاء أوقات معهم.

١٤. من الافضل استخدم الإنترنت بالتعادل حيث لا يصبح إدمان.

النتائج العامة للدراسة:

١. تبين من النتائج البحث الميدانية توزيع افراد العينة ويتبين أن عدد المبحوثين الاناث جاءت في الترتيب الأول عن وجاءت نسبة الذكور الترتيب الثاني.

٢. أوضحت نتائج البحث الميدانية توزيع أفراد العينة حسب فئات أعمارهم توزيع عمر العينة ويتبين أن عدد المبحوثين من ١٧ – ٢٥ يأتي في الترتيب الأول ويأتي في الترتيب الثاني أقل من ٢٥ – ٣٥عام.

٣. أوضحت نتائج البحث الميدانية توزيع أفراد العينة حسب الحالة التعليمية، وقد جاء افراد العينة من طالب جامعي في الترتيب الأول وجاء في الترتيب الثاني خريج ويتبين مما سبق إن العينة البحث شملت على طلاب جامعين وخرجين.

٤. أوضحت نتائج البحث الميدانية توزيع أفراد العينة أن يوجد علاقة بين متغير العمر ومتغير المستوي التعليمي.

٥. تبين من النتائج البحث الميدانية أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي دائما وبينما رأي البعض أحيانا نستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.

٦. تبين من النتائج البحث الميدانية ما هو أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع رأي المبحوثين أن الفيس بوك بتكرار٢٤ عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي.

٧. تبين من النتائج البحث الميدانية كم عدد الساعات التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي رأي المبحوثين أن معظم اليوم تأتي في الترتيب الاول وجاء في الترتيب الثاني ان أكثر من ساعة وبينما رأي أقل من ساعة في الترتيب الثالث وبينما رأي ثلاث ساعات في الترتيب الأخير.

٨. أوضحت نتائج البحث الميدانية توزيع أفراد العينة منذ متي وانت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي جاء في الترتيب الأول من ١٥ – ٢٠ عام وجاء في الترتيب الثاني أقل من سن ١٥ عام وبينما جاء في الترتيب الاخير فيما بعد ٢٠ عام.

٩. تبين من النتائج البحث الميدانية هل رأيت أحدا في المجتمع أو من أسرتك تعرض للابتزاز الإلكتروني أكدت أن دايماً ما يحدث ابتزاز إلكتروني.

١٠. تبين من النتائج البحث الميدانية ماذا ستفعل عند تعرضك للابتزاز الإلكتروني او لبوادر جريمة إلكترونية وأكدت البحث التواصل مع مباحث الانترنت ورأي البعض استشارة الأهل أو الأصدقاء وبينما رأي الآخر الاستسلام للأمر.

١١. أوضحت نتائج البحث الميدانية هل مواقع التواصل الاجتماعي تمثل خطرا حقيقيا على الفرد والمجتمع أكد البحث أن مواقع التواصل تمثل خطراً على المجتمع.

١٢. تبين من النتائج البحث الميدانية هل تُصدق كل الأخبار الواردة في مواقع التواصل الاجتماعي أكدت البحث أن البعض أحيائنا يصدق الاخبار الواردة من مواقع التواص الاجتماعي في الترتيب الاول ورأي ألا أصدق الاخبار الواردة في مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الاخير.

١٣. أوضحت نتائج البحث الميدانية في رأيك؛ هل إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي أكثر أم سلبياتها تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين رأي البعض أن سلبيات المواقع التواصل الاجتماعي اكتر وبينما رأي البعض ألا يوجد إيجابيات للمواقع التواصل الاجتماعي.

١٤. تبين من النتائج البحث الميدانية هل تقضي وقتا أكثر مع أهلك أم مع مواقع التواصل الاجتماعي رأي المبحوثين أعمل على التوفيق في الترتيب الأول ورأي البعض مواقع التواصل الاجتماعي أقضي وقتاً أكثر في الترتيب الثاني وبينما رأي الأهل في الترتيب الأخير.

١٥. تبين من النتائج البحث الميدانية إذا أردت شيئا ما وانت بغرفتك ماذا تفعل أكدت البحث أن تذهب لقضاء ما تريد في الترتيب الأول ورأي تطلبها من أحد أفراد أسرتك عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الثاني وبينما رأي تطلبها من أحد أفراد أسرتك بصوتك في الترتيب الأخير.

١٦. تبين من النتائج البحث الميدانية إذا كنت قد أدمنت مواقع التواصل الاجتماعي؛ هل تستطيع الإقلاع عنها لأي فترة زمنية أكدت البحث أنه باستطاعته الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي يوم كامل في الترتيب الأول وبينما رأي أيام العُطلة في الترتيب الثاني وجاء في الترتيب الثالث يستخدم البعض ساعة وجاء في الترتيب الأخير يستخدم البعض نصف يوم.

التوصيات:

١. إعداد ندوات وورش عن تتناول موضوعات ذات صلة بالجرائم الإلكترونية.
٢. عمل برامج توعية الشباب بتأثير السلبي من مواقع التواصل الاجتماعي.
٣. عمل برامج تستهدف التجنب البرامج المهكره التي تشكل خطراً على امن معلوماته
٤. وضع سياسات دولية صارمة وعقوبات حازمة لمرتكبي الجرائم الإلكترونية
٥. وضع أساليب علمية حديثة للكشف عن هوية مرتكب الجرائم الإلكترونية
٦. على المشرع تطوير وسائل الإثبات بما يواكب الأساليب المستحدثة والفنية التي تستخدم في الإجرام الالكتروني.
٧. وضع سلطات تسمح بمراقبة الاتصالات الإلكترونية.
٨. تكوين سلطات مختصة بإجراءات التفتيش والضبط في المجال الالكتروني، لاسيما فيما يتعلق بضبط وتفتيش النظم المعلوماتية
٩. اتخاذ التدابير اللازمة لتحديد الاختصاص القضائي والقانون الواجب التطبيق في حالات التنازع التي تثيرها هذه الجرائم العابرة للحدود

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر باللغة العربية

١. القرآن الكريم.

ثانيا: المراجع باللغة العربية

٢. إسماعيل، إبراهيم (١٩٩٨)، الشباب بين التطرف والانحراف، الدار العربية للكتاب، القاهرة، ص ٢٠.
٣. أبو زيد، أحمد (١٩٦٥)، البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع، المفهومات، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ص ٢٢.
٤. الملط، أحمد خليفة (٢٠٠٦)، الجرائم المعلوماتية، الدار الجامعي، ط٢، الإسكندرية، ص ١٧.
٥. الأصفهاني، أبو القاسم (١٤١٨)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان الداودي، دار القلم للنشر، بيروت، ص ١٩.

٦. الدليمي، عبد الرازق (٢٠١٠)، الاعلام الجديد والصداقة الالكترونية، دار والي للمشر والتوزيع، عمان، ص ١٩٣.
٧. السعيدي، حنان (٢٠١٥)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدي الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشوره، فسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، ص ١٨.
٨. الغديان، سليمان بن عبد الرازق (٢٠١٨)، يحي بن مبارم خطاطبة، عز الدين النعيمي، صور جرائم الابتزاز الإلكتروني، دوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين، مجلة البحوث الأمنية، العدد ٦٩ يناير، ص ١٦٨.
٩. بدوي، عبد الرحمن عبد الله علي: العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي، السعودي "دراسة ميدانية على النساء المعنفات في مدينة الرياض"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٧٣)، ج (١)، أبريل ٢٠١٧، ص ٤٥٦.
١٠. حسن، عبير (٢٠١٦)، الأبعاد المستحدثة في الخيانة الزوجية عبر الانترنت والمخاطر المحتملة على الأسرة المصرية جراء انتشارها ودور مقترح للتخفيف منها من منظور طريقة العمل مع الجماعات، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد٤ العدد ٤، ص ٢١٣ -٢٦٦.
١١. راضي، زاهر (٢٠٠٣)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة كلية التربية جامعة عمان الأهلية، عدد (١٥)، ص ٢٣.
١٢. رحومة، علي محمد (٢٠٠٧)، الإنترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص ٧٥.
١٣. البيومي، رضا ابراهيم عبد الله (٢٠١٩)، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الاسلامي والقانون الوضعي، المؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق جامعة طنطا، ٢٢-٢٣ إبريل، ص ١٤-١٥.
١٤. سليمة، سعيدي وحجازي، بلال (٢٠١٧)، جرائم المعلومات والشبكان في العصر الرقمي، دار الفكر العربي، الإسكندرية، ص ٣٦، ٣٩.
١٥. العطيوي، صالح، (٢٠٠٥)، الشبكة العالمية للمعلومات والنظريات البنائية كنموذج جديد في عصر العولمة، مجلة كلية التربية جامعة الملك سعود، مجلد ٢، الرياض، ص ٦٥
١٦. هنتغتون، صموئيل (١٩٩٩)، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي، ترجمة مالك عبيد، محمود محمد خلف، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ص ١٨٩.

١٧. عبد الخالق، يسرا، (٢٠١٧)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط.
١٨. الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم (٢٠١٥)، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء للنشؤ والتوزيع، عمان، ص ١٩ – ١٨.
١٩. توبة، عبد الكريم رشيد (٢٠٠٨)، جرائم تكنولوجيا المعلومات، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، ص١٤٤.
٢٠. باطلي، غنية (٢٠١٥)، الجريمة الإلكترونية، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر ص ٣٢، ٩.
٢١. داوود، كوريوس يوسف (٢٠٠١)، الجريمة المنظمة، الدار العلمية للنشر والثقافة، الأردن، ص ٢٠١.
٢٢. عبد السميع، مرفت (٢٠١٣)، دور التعليم الجامعي في مواجهة العوامل المؤدية للعنف في المجتمع المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق مصر، ص ٣٣.
٢٣. نابار، بردمو كيه (٢٠١٩)، مقدمة إلى رسائل الإعلام الجديدة والثقافات الإلكترونية، ترجمة جلال الدين عز الدين علي، مراجعة نفين عبد الرؤوف، مؤسسة هنداوي للنشر، القاهرة، ص ١٢.
٢٤. أبو زهرة، محمد (١٩٩٨)، الجريمة والعقوبة في الفقه الاسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ص١٩.
٢٥. المقدادي، خالد غسان يوسف (٢٠١٣)، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار نقاش للنشر، الأردن، ص ٢٤.
٢٦. خليفة، إيهاب (٢٠١٦)، مواقع التواصل الاجتماعي، أدوات التغير العصرية عبر الانترنت، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ص ١١٤.
٢٧. دسوقي، محمد سامي (٢٠١١)، ثورة المعلومات وانعكاسها على الواقع العملي، ندوة الابتزاز: المفهوم والواقع والعلاج، من ٧-٨ مارس، جامعة الملك سعود، ص ١٢.
٢٨. جابر، سامية (٢٠٠٤) سوسيولوجيا الانحراف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٦٥.
٢٩. خلف، عبد الجواد مصطفي (٢٠٠٨)، التغيرات في مجتمعاتنا، ورقة بحثية بمؤتمر التحديث، مركز الدراسات المعرفية، جامعة عين شمس، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، من ٧-٨ إبريل، ص ٤٣.

٣٠. فريد، بهاء الدين محمد (٢٠١٢)، المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه نموذجا، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ص ٣٤.
٣١. فهمي، دينا عبد العزيز (٢٠١٨)، الحماية الجنائية من إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ٢٠.
٣٢. نومار، مريم نريمان (٢٠١٢)، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دارسة على عينة من مستخدمي الفيس بوك، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، ص ٩، ١٧، ١٢٠.
٣٣. إبراهيم، خالد ممدوح (٢٠٠٨)، أمن الجريمة الإلكترونية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ص ١-٢.
٣٤. إبراهيم، خالد ممدوح (٢٠٠٩)، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ص ٧٣.
٣٥. إبراهيم، احمد وخليل، حمزه (٢٠١٢)، تأثير الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد ٣٩، العدد ٢، الأردن، ص ٤٢٣.
٣٦. أحمد، هلالي عبد الله (٢٠٠٠)، التزام الشاهد بالإعلام في الجرائم المعلوماتية، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ١٤.
٣٧. الأغا، أميرة وإسليم، نور (٢٠١٧)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره، منشورات جامعة فلسطين والجامعة الإسلامية، فلسطين.
٣٨. بركات، وجدي محمد و حسن، محمد منصور (٢٠٠٤)، إستراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر على الأسرة"، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقد بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢-٤.
٣٩. الغامري، حسين بن سعيد سيف، السياسة الناشئة في مواجهة جرائم الانترنت، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، بدون، ص٧.
٤٠. الحسين، إحسان محمد (٢٠٠٩)، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، الأردن، ص ٣٩.
٤١. عطية، دراق ابراهيم الدسوقي (٢٠١٥)، الموسوعة الأمنية، الأمن المعلوماتي، النظام القانونية لحماية المعلومات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ص ٤١.
٤٢. اللبان، درويش شريف (٢٠٠٠)، تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ١١٣.

٤٣. ديش، سورية (٢٠١٧)، عن أنواع الجرائم الإلكترونية وإجراءات مكافحتها، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، العدد الأول، ألمانيا.
٤٤. صادق، رابح (٢٠٠٨)، التكنولوجيات الاتصالية الحديثة وإشكالية الروابط الاجتماعية، مجلة شؤون اجتماعية، عدد ٩٩، الإمارات، ص ٢١٢
٤٥. البيومي، رضا ابراهيم عبد الله (٢٠١٩)، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الاسلامي والقانون الوضعي، المؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق جامعة طنطا، ٢٢-٢٣ إبريل، ص ١٤-١٥.
٤٦. ساري، حلمي خض\ر (٢٠٠٨)، تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٤، العدد ١، ص ٢٩٥ – ٢٩٦.
٤٧. محسن، سعيد عبد اللطيف (١٩٩٩)، إثبات جرائم الكمبيوتر المرتكبة عبر الانترنت، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ٢٠.
٤٨. مصطفي، عوادي: الالتزام بالمسئولية الاجتماعية كتوجيه استراتيجي لاستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقي الوطني، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، ٢٠١٨.
٤٩. صبرينة، سليماني، (٢٠١٢)، الجريمة في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية ميدانية على شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب الجزائري، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، الجزائر العدد (٢٠) ص ص.٥٩-٦٩.
٥٠. عبد الواهب، فاطمة الزهراء محمد (٢٠١٧)، التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على نشر الشائعات لدي الشباب الجامعي، دراسة ميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي قسم الاعلام.
٥١. عبد الواحد، أمين رضا (٢٠٠٩)، استخدامات الشباب الجامعي لموقع "يوتيوب" على شبكة الانترنت، ورقة بحثية قدمت إلى المؤتمر الأول "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد"، جامعة البحرين من ٧-٩ إبريل، ص ٥١١- ٥٣٦.
٥٢. عبد الرحمن، عواطف (٢٠٠٣)، الاعلام العربي وقضايا العولمة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص١١١.
٥٣. عودة، عبد القادر، التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا بالقانون الوضعي، دار الكتب العربي، بيروت، بدون، ص ٦٦.
٥٤. الدعاس، فاخر (٢٠١٠)، العنق الجامعي والحريات الطلابية، مؤتمر العنف الجامعي، الأسباب والدوافع والحلول، الأردن، ص ١٥.

٥٥. فريد، هشام محمد (١٩٩٢)، قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات، مكتبة الآلات الحديثة، القاهرة، ص ٢٩.
٥٦. الماروردي، أبو الحسن علي، الأحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة، بدون، ص٣٢٢.
٥٧. بنت محمد، مزرة بنت عبد الله، ابتزاز الفتيات، أحكامه وعقوبته في الفقه الاسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، بدون، هامش ص ٩.
٥٨. المصري، نعيم (٢٠١١)، استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الاعلام الآخر، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الكليات الفلسطينية، ورقة بحثية قدمت في مؤتمر كلية الاعلام بجامعة اليرموك "الاعلام والتحولات المجتمعية في الوطن العربي"، الأردن، من ٢٣-٢٥ أكتوبر.
٥٩. المناعسة، أسامة والزعبي، جلال (٢٠١٧)، جرائم تقنية نظم المعلومات الإلكترونية، دار الثقافي للنشر والتوزيع، الأردن، ط٣.
٦٠. المنصور، محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، بدون، ص ٢٥. نقلا عن: فريد، نائلة عادل محمد (٢٠٠٥)، جرائم الحاسب الآلي الاقتصادية، منشورات الجلي الحقوقية، ص ٢٨، ٣٠.
٦١. الهاجري، إلياس بن سمير (٢٠٠٦)، جرائم الإنترنت، الدورة التدريبية لمكافحة الجرائم الإرهابية المعلوماتية، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، من ٩-٢٣ إبريل، المغرب، ص ٥٥-٦٠.
٦٢. يوسف، ياسين عمرو يوسف (١٩٩٦)، النظرية العامة للقانون الجنائي السوداني لسنة ١٩٩١، المكتبة الجامعية، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، ط ٢، ص ٨٠.
٦٣. يونس، بسمة (٢٠١٦)، إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدي طلبة الجامعة في محافظة غزة، منشورات جامعة الأزهر، غزة.

ثالثا: المراجع الأجنبية

٦٤. Beran,T.,& Li.Q., (٢٠٠٨), The relationship between cyber bullying and school bulling, The Journal of Student Wellbeing, vol, (٢).

٦٥. Hartman: Business Ethics, Decision-Making for Personal Integrity and Social Responsibility Corporate Social Responsibility, The McGraw-Hill Companies, ٢٠٠٨.
٦٦. Melisande Middleton: Social Responsibility in the Media, Center for International Media Ethics CIME Oxford University PCMLP, March ٢٠٠٩.
٦٧. Merton, R, Social theory and social structure, the free press, New York.
٦٨. Mshana, J.A (٢٠١٥), Cybercrime: An Empirical Study of its Impact in the Society- A Case Study of Tanzania, Journal Practices and Standards (JPPS), vol. ١٩, No. ١.
٦٩. Munir, A& Shabir, G (٢٠١٨), yber Crime and Security- A Study on Awareness among Young Denizens of An and Gujarat State, India, Vol (٢), Issue ٦.
٧٠. Narahari, A & Shah, V, (٢٠١٦), Cyber Crime and Security –, A Study on Awareness among Young Denizens of An and Gujarat State, India) Vol (٢). Issue ٦.
٧١. Saidui,I (٢٠١٩): Cyber Crimes and its Effects on Teens Perception of Social Security: An Empirical Study, international Journal of Cyber Criminology, ٣(٢).